العدد ٢٠ | ٢٠٢٣

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

طيف

نشرة أصدقاء سقطرى الإخبارية

Exacum affine Balf. f. Photo by Vladimir Melnik, Socotra Island.

التنوع الحيوي للنحل

دراسة الأنواع المهملة للنحل البري في الجزيرة

١٠

العسل السقطري

علاج طبيعي لم يتم البحث فيه بشكل كاف

٢٣

عشرون عاما من "طيف"

الذكرى العشرين لتأسيس مجلة أصدقاء سقطرى

١٦

افتتاحية

عزيزي القارئ،
نحتفل في هذا العدد، بالذكرى العشرين للنشرة الإخبارية المتواضعة الخاصة بجمعيتنا الخيرية، وهي النشرة الوحيدة في العالم التي استمرت طويلاً والمخصصة للأخبار المتعلقة بالتراث الطبيعي والثقافي لأرخبيل سقطرى (اليمن). وكما في السابق، فإن عدد عام ٢٠٢٣ مليء أيضًا بتحديثات مثيرة للاهتمام حول الأبحاث الجارية في سقطرى، إلى جانب معلومات عامة وبعض الأنشطة الأساسية لأصدقاء سقطرى (FoS). وتظهر على الغلاف زهرة البنفسج السقطرية الجميلة، Exacum affine، وقد تم تضمين قصة خلفية عنها. ولأصغر قرائنا، هناك بعض الرسومات المستخرجة من صور الثقطت في سقطرى عام ٢٠٢٣، معدّة للتلوين.

نشارك أخبارًا عن مؤتمر سقطرى واجتماعنا العام السنوي الذي عقد في سبتمبر ٢٠٢٢ في حديقة روما النباتية الجميلة، الواحة الخضراء في قلب روما. تم تنظيم المؤتمر السنوي الحادي والعشرين من قبل عضو جمعية أصدقاء سقطرى البروفيسور فابيو أتوري وفريق ممتاز من الحديقة النباتية في روما وجامعة لاسابينزا. كان الحدث مليئًا بالعروض والأنشطة المثيرة للاهتمام (بما في ذلك معرض للتصوير الفوتوغرافي)، حضره أشخاص عبر الإنترنت وشخصيًا، بما في ذلك العديد من العلماء السقطريين بالإضافة إلى ممثل عن السفارة. لا يزال الاهتمام الواسع بالعلوم الطبيعية في سقطرى قائمًا وهناك العديد من المشاريع الملهمة النشطة الآن منذ عدة سنوات. عازمة جمعية أصدقاء سقطرى على الاستمرار في توليد هذه الأحداث، وتعزيز التفاعل البناء بين العلماء والسقطريين، من أجل التنمية المستدامة والحفاظ عليها.

تمثل العديد من المقالات في هذا العدد أمثلة للتعاون بين المجتمعات المحلية والعلماء، من أجل الحفاظ على الطبيعة والتنمية المستدامة. في بعض الأحيان، تشمل هذه سبلًا جديدة في العلوم البيئية والتنمية في سقطرى، مثل البحث في تنوع الملقحات المحلية (النحل) وفهم تفرد العسل المحلي من خلال التحليل الكيميائي من قبل الباحثين البلجيكيين. ومن الأمثلة الأخرى مشروع الحديقة المائية المذهل الذي أطلقته شركة لا سابينزا بالتعاون مع امرأة محلية من سقطرى تدعى منى، وهي خبيرة في البستنة. وبالإضافة إلى ذلك، يتناول هذا العدد آخر المستجدات فيما يتصل بمعرفة أشجار المر المتوطنة وتوزيعها الحالي والمستقبلي، فضلاً عن مشروع الحفاظ على الأراضي الرطبة والتوعية به الذي تم تنفيذه مؤخراً بمشاركة أشخاص من مناطق مختلفة في الجزيرة.

كما هو الحال في السنوات السابقة، هناك مقال منفصل يسلط الضوء على المنشورات العلمية الرئيسية التي ظهرت مؤخرًا حول سقطرى، بما في ذلك الأنواع الجديدة التي تم وصفها.

من الجانب الثقافي، نقدم مقالًا عن خلفية وتاريخ متحف الفولكلور السقطري في ريقله، وهو مكان يستحق الزيارة حقًا. لقد شارك أصدقاء سقطرى (FoS) بطريقة ما منذ البداية مع هذا المتحف الرائع ومبادرات محلية أخرى في سقطرى، لكنه بالتأكيد يُعد من أبرز الأمثلة، إذ لا يزال المتحف يعمل حتى اليوم بشكل مستقل تمامًا.

وقد ساهم FoS هذا العام أيضًا في المجال الثقافي من خلال التبرع بكتب لمكتبة كلية حضرموت في حديبو، وقد تم استقبال هذه الكتب بشكل جيد.

وبمناسبة هذه الجهود، أود أن أشكر فريق المتطوعين الرائع لدينا (من أعضاء اللجنة والأعضاء العامين) في FoS على ثقتهم بالجمعية، وكذلك شكر سكان سقطرى وكل من يواصل دعم أنشطتنا في داخل الجزيرة وخارجها. وبالطبع، لا ننسى فريق تحرير «طيف» الذي جعل إصدار هذا العام ممكنًا من جديد.

نأمل أن تستمتعوا بهذا العدد من نشرة مؤسستنا الخيرية الإخبارية عن جزر سقطرى، حيث نهدف إلى ربط الناس من جميع الثقافات والتخصصات الذين يشتركون في شغفهم بالطبيعة، والثقافة، والعلم والناس. استمتعوا بالقراءة!

رئيس جمعية أصدقاء سقطرى،

Dr Kay Van Damme

المحتويات

المؤتمرات

٠٤ إجتماع روما
كاي فان دام

الأخبار

١٦ عشرون عاما من مجلة طيف
فريق عمل مجلة طيف

٢٤ التبرع بالكتب
فريق عمل مجلة طيف

العلوم

٠٨ التنوع الحيوي للنحل
ليون مارشال، بيير نويزت ونيكولاس فيريكين

١٤ أشجار المر (الكوميفورا)
داريو لا مونتانا

١٣ البنفسج الفارسي إكساكوم أفيني
لوكاس كاراس

٢٣ العسل السقطري
بيير نويزيت وليون مارشال ونيكولاس ج. فيريكين

٢٦ أوراق علمية
كاي فان دام

الحياة على الجزيرة

١٠ الحدائق مائية
أ. دونتاي, ج. جريبو, م. ستيفانيلي, ف. أتوري

٣٠ متحف الفولكلور
ك. فان دام و م. موريس

٣٤ حماية الأراضي الرطبة
ك. فان دام و أ. سعيد سليمان

٠٢ افتتاحية
١٩ قسم الاطفال
٤٠ معلومات التواصل

الاجتماع في روما (المؤتمر الحادي والعشرون للجمعية العامة لجمعية اصدقاء سقطرى في حديقة روما النباتية، إيطاليا)

بقلم كاي فان دام

تحت سماء إيطاليا الزرقاء، في أواخر صيف ٢٠٢٢، انعقد المؤتمر الحادي والعشرون والاجتماع العام السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى في حديقة أورتوبتانيكو دي روما الملهمة، وهي حديقة نباتية مذهلة تولي اهتمامًا خاصًا بسقطرى، في وسط روما. كانت هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها تنظيم مؤتمر لجمعية أصدقاء سقطرى هنا (كان آخرها في عام ٢٠١٤). كان هناك إقبال كبير من الحاضرين الذين انضموا شخصيًا وعبر الإنترنت. وقد أثرى المؤتمر معرض جميل للتصوير الفوتوغرافي.

مؤتمر عام ٢٠٢٢

انعقد المؤتمر الحادي والعشرون للجمعية العامة السنوية لأصدقاء سقطرى في الحديقة النباتية بروما (إيطاليا) من الجمعة ١٦ إلى الأحد ١٨ سبتمبر ٢٠٢٢. لقد مرت ثماني سنوات منذ آخر اجتماع للجمعية في روما. تم تنظيم اجتماع عام ٢٠٢٢ من قبل علماء جامعة لا سابينزا الذين يقومون بأبحاث نشطة ولديهم اهتمام حقيقي بالحفاظ على سقطرى، البروفيسور فابيو أتوري، وداريو لا مونتانا، وميشيل دي سانتس، ولوكا مالاتيستا، وتوليا ريكاردي. تم بث الاجتماع، مما سمح، كما في السنوات السابقة، بمزيج من الحضور شخصيًا وكذلك افتراضيًا. انضم اثنان من طلاب الدكتوراه السقطريين شخصيًا، السيد سالم حمدية وعبد الجميل عبد اللّه علي محمد، بالإضافة إلى ممثل رسمي للسفارة اليمنية بإيطاليا.

إجمالا، حضر ٣٠ شخصًا شخصيًا (٨ جنسيات) طوال الاجتماع، وانضم ٢٥ شخصًا إضافيًا عبر الإنترنت. وكان من بين الحاضرين أيضًا الدكتور ألفريدو جيليت وماركو ليفيادوتي والدكتور عبد الرحمن فضل الإرياني، الذين يدعمون جمعية أصدقاء سقطرى منذ عقدين من الزمان.

كان موضوع المؤتمر الحادي والعشرين لجمعية أصدقاء سقطرى هو «علم البيئة الترميمي المطبق على النظم البيئية الهشة في أرخبيل سقطرى». هذا جانب مهم حقًا من جوانب الحفاظ على الطبيعة في سقطرى، حيث تتعرض النظم البيئية لضغوط مستمرة.

في يوم الجمعة (١٦ سبتمبر)، افتتح الاجتماع بشكل غير رسمي، في الخارج في الحديقة النباتية. في اليوم التالي (١٧ سبتمبر) بدأ من الصباح بكلمة افتتاحية من مدير الحديقة النباتية البروفيسور فابيو أتوري الذي قدم عرضاً للتاريخ الطويل من التعاون والأنشطة بين إيطاليا واليمن منذ الأيام الأولى لمشاريع الحفاظ على سقطرى قبل حوالي عشرين عاماً. وتحدث ممثل سفارة اليمن في إيطاليا نيابة عن السفير عن أهمية هذه اللقاءات لثقافة سقطرى ودراسات الطبيعة والحفاظ عليها والتعاون بين الجنسيات المختلفة. وبهذا تم افتتاح اللقاء رسمياً.

العروض التقديمية العلمية والمعرض

في الدفيئة الزراعية الجميلة ذات الإضاءة الساطعة - غرفة البرتقال في الحديقة النباتية - تم تقديم ١٤ محاضرة علمية، بما في ذلك عرضان تقديميان من علماء من سقطرى. وقد قدم رئيس جمعية أصدقاء

الاجتماع السنوي العام الحادي والعشرون لجمعية أصدقاء سقطرى ومؤتمر سقطرى في حديقة روما النباتية، في عام ٢٠٢٢ (تصوير: كاي فان دام). إجمالا, انضم ٣٠ شخصًا إلى الاجتماع (ليسوا جميعًا في الصورة) وانضم ٢٥ مشاركًا آخرين إلى الاجتماع عبر الإنترنت.

سقطرى (الدكتور كاي فان دام) لمحة عامة عن مشاريع جمعية أصدقاء سقطرى منذ عام ٢٠٠٠ والخطوات المستقبلية، تلا ذلك تقرير من قبله وأمين جمعية أصدقاء سقطرى، الباحثة الدكتورة فرانسيسكا بيلا، حول حملات التوعية البيئية الرئيسية لجمعية أصدقاء سقطرى خلال زيارة ميدانية إلى سقطرى في مارس/آذار وأبريل/نيسان ٢٠٢٢ (انظر العدد السابق من مجلة طيف لهذه القصة). وركزت العديد من العروض التقديمية على علم الأحياء والحفاظ على أشجار اللبان والمر الفريدة من نوعها، كنتيجة مباشرة لأنشطة مشروع اللبان (المرحلة الأولى) في سقطرى، بدعم من مؤسسة فرانكلينيا السويسرية. ويهدف المشروع إلى حماية الأشجار المهددة بالانقراض في الجزر، والذي يدخل الآن المرحلة الثانية في عام ٢٠٢٣. ويقوده اتحاد من جامعة مندل ولا سابينزا وجامعة غينت، بالتعاون مع هيئة حماية البيئة ومكتب محافظ أرخبيل سقطرى ومجموعة واسعة من المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية في الجزر.

حول أشجار اللبان، قدّم البروفيسور بيتر ماديرا عرضًا عن التنوع المذهل للهجن النباتية في الجزيرة واكتشافات جديدة أجريت خلال مشروع «فرانكلينيا». كما قدّم طلاب الدكتوراه من جامعة مندلو (MENDELU) وجامعة ليوبليانا عروضًا تناولت جوانب مختلفة من هذه الأشجار العجيبة المنتِجة للُبان، بما في ذلك:

- التحليل الكيميائي للراتنج الناتج من أنواع مستوطنة مختلفة، من إعداد يانا تولكوفا،

انعقد الاجتماع السنوي العام السابق لجمعية أصدقاء سقطرى في الحديقة النباتية بروما في عام ٢٠١٤ (تصوير ديرك فان دورب)

قُدِّمت عروض المؤتمر والجمعية العمومية الحادية والعشرين لأصدقاء سقطرى (FoS) في قاعة أورانشيريا، قاعة الحمضيات التابعة للحديقة النباتية (تصوير: كاي فان دام).

تم تقديم تركيبات الزراعة المائية خلال عطلة نهاية الأسبوع للجمعية العمومية السنوية في حديقة روما النباتية في سبتمبر ٢٠٢٢

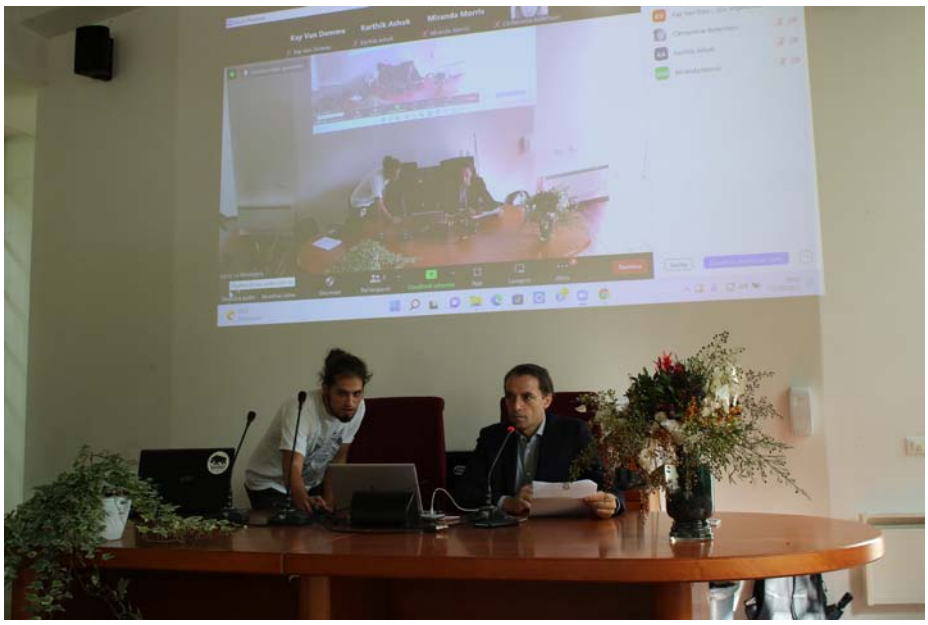

داريو لا مونتانا (يسار) وفابيو أتوري (يمين) يعدان للاجتماع

• مورفولوجيا البذور، من إعداد لوكاش كاراس،
• وإنبات بذور البوسويليا بمختلف أنواعها، من إعداد سالم حمدية.

كما قُدمت ثلاث عروض حول أشجار دم الأخوين السقطرية، وهي:
• عرض حول الجرد الجوي للغابة باستخدام الطائرات المسيّرة في منطقة رُقب بفرمحين من إعداد بيتر فاهاليك
• وآخر حول نمو الأشجار وتقدير أعمارها من إعداد لوسي باوروفا
• وثالث حول التقاط الهطول الأفقي (الضباب) من إعداد بيتر ماديرا.

وقد أسفرت العديد من هذه الدراسات عن منشورات متاحة الآن عبر الإنترنت. وقد قدم داريو لا مونتانا، الذي يجري دراساته للدكتوراه حول أشجار المر السقطرية في جامعة لا سابينزا، عمله حول توزيع وبيئة كوميفورا المتوطنة في الجزيرة. وقد أدى هذا العمل أيضًا إلى نشر مقال قدم في مقال آخر في عدد الطائف هذا، حول التأثيرات المحتملة لتغير المناخ على التوزيع المستقبلي لهذه الأنواع ذات الصلة الثقافية.

وشملت المحادثات الأخرى تنوع الطفيليات الداخلية للماعز السقطرية من قبل لوسي ماديروفا، التي قدمت عرضًا عبر الإنترنت، ونظرة عامة على السياحة البيئية المجتمعية في سقطرى من قبل عبد الجميل عبد الله علي محمد. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك عرضان حول الأراضي الرطبة، أحدهما للدكتورة فرانسيسكا بيلا حول الطيور في الأراضي الرطبة السقطرية، والآخر حول الحاجة العامة للحفاظ على الأراضي الرطبة في سقطرى من قبل الدكتورة كاي فان دام. وتبع العروض مناقشة مفتوحة حول مواضيع اليوم.

خلال الاجتماع، تم عرض صور مطبوعة للمصور الدنماركي سورين سولكير، الذي كان في سقطرى مؤخرًا. وسيتم نشر صور المناظر الطبيعية الخلابة التي التقطها للجزيرة في كتاب تصوير فوتوغرافي في السنوات القادمة. اشتهر سورين بصور أسراب الزرزور في أوروبا، وهي صور مذهلة.

في يوم الأحد (١٨ سبتمبر)، انعقد اجتماع الجمعية العمومية السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى في غرفة أصغر في الحديقة النباتية وحضره أعضاء لجنة جمعية أصدقاء سقطرى (الأغلبية عبر الإنترنت) والعديد من أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى. تم التصويت على اللجنة والأعضاء الفخريين، وانضم داريو لا مونتانا إلى الفريق. محاضر الاجتماع والتقرير المالي، كما هو الحال كل عام، متاحان على www.friendsofsoqotra.org.

الزراعة المائية

وفي نهاية الأسبوع نفسه الذي شهد المؤتمر، أقيم معرض في الحديقة النباتية بروما، حيث تنوعت أكشاك الحرف اليدوية والرمان والنباتات المختلفة. وخلال هذه الأيام، كان هناك الكثير من الوقت في فترات الاستراحة لزيارة الحديقة الجميلة والبيوت البلاستيكية. وكان من أبرز ما يميز هذا المعرض تركيب نظام الزراعة المائية الخارجي الغني بالخضروات. وقد اختبر الباحثون في جامعة لا سابينزا والحديقة في سقطرى هذا النظام بنجاح. ويمكن أن يكون نظام الزراعة المائية وسيلة مهمة للمضي قدماً في سقطرى من أجل النمو المستدام للخضروات في المناطق المحدودة المياه.

شكر وتقدير

تتقدم جمعية أصدقاء سقطرى بالشكر إلى الفريق بأكمله الذي نظم اجتماع روما لعام ٢٠٢٢، وخاصة داريو لا مونتانا، والدكتورة توليا ريكاردي، والدكتور لوكا مالاتيستا، والدكتور ميشيل دي سانتس، وبالطبع مدير الحديقة ذات القلب الذهبي لسقطرى، البروفيسور فابيو أتوري. كما نشكر أيضًا فريق جامعة مندل على الدعم المتنوع في الاجتماع، وكل من حضر و/أو قدم أعماله من اليمن وسقطرى وأماكن أخرى في العالم. لقد كان الاجتماع ناجحًا للغاية!

زراعة مائية بالخضروات، تم تركيبها في سقطرى (حديقة مونا) من قبل موظفي حديقة لا سابينزا/روما النباتية في عام ٢٠٢٢ (مشروع فرانكلينيا)

حضور اجتماع جمعية أصدقاء سقطري الواحد والعشرون

تم عرض الصور التي التقطها سورين سولكير في الاجتماع السنوي العام

تنوع النحل الفريد والجميل في سقطرى

بقلم ليون مارشال، وبيير نويزيت ونيكولاس فيريكين، مختبر علم الزراعة الإيكولوجية البلجيكي، جامعة بروكسل الحرة، بلجيكا

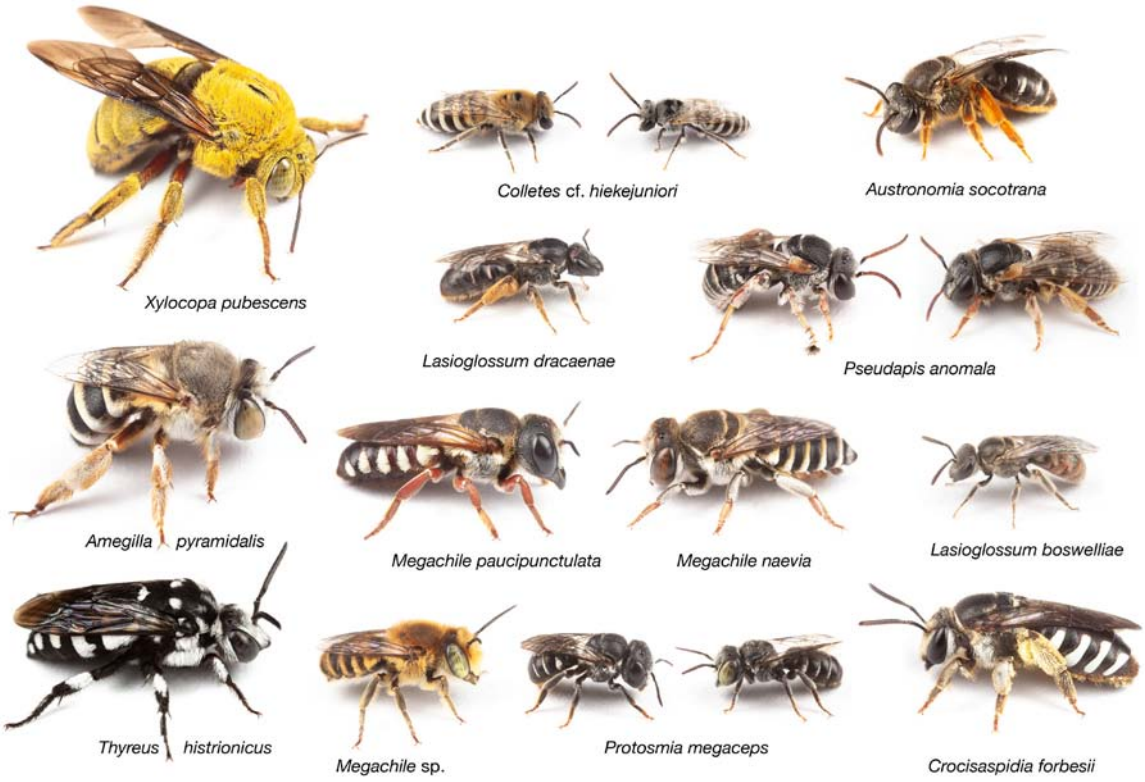

نظرة عامة على تنوع النحل الذي تم أخذ عينات منه خلال رحلة ULB ٢٠٢٣ (مع فريق فرانكلينيا) في جزيرة سقطرى. تم التقاط جميع الصور بواسطة فريق ULB في سقطرى

في أبريل ومايو ٢٠٢٣، تعاونّا نحن (باحثون من مختبر علم البيئة الزراعية البلجيكي بجامعة بروكسل الحرة) مع مشروع البوسويليا في سقطرى للقيام بمغامرة في جزيرة سقطرى. وكان هدفنا دراسة أنواع النحل البري المهملة حاليًا في الجزيرة.

باستخدام الشباك والفخاخ والكاميرات، انطلقنا لتحسين فهمنا لتنوع النحل وتوزيعه وتفاعلاته على الجزيرة. بالاستناد إلى قائمة النحل السقطري التي نشرها ستراكا وآخرون (٢٠١٧)، قمنا بإعادة زيارة النقاط الساخنة المدروسة جيدًا وخوضنا في مناطق لم يتم أخذ عينات منها من قبل، حيث قمنا بالتقاط أكثر من ٢٠٠ عينة نحل، والعديد من الصور، والتفاعلات التي لم يتم ملاحظتها من قبل.

تتمتع هذه النحلات بعلاقة خاصة مع النباتات المزهرة الفريدة في سقطرى، مثل أشجار دم التنين الشهيرة وأنواع اللبان المهددة بالانقراض. لقد لاحظنا النحل يبحث عن الرحيق وحبوب اللقاح من مجموعة من النباتات المزهرة، ويبني أعشاشًا داخل الأشجار، وحتى إنه يجمع راتنج اللبان.

تم إلتقاط صورة لفصيل زيلوكوبا بوبيسنس أثناء الطيران

فصيل ميجاشيلي بوسي بونكتولاتا يعشش داخل اللبان السقطري.

ليون مارشال من جامعة لندن يصور النحل على نبات اللبان الأبيض.

مع استمرارنا في تحديد هويات الأنواع وتحليلها، يمكننا أن نرى كم لا يزال هناك الكثير للدراسة. ومع ذلك، تمكنا من أخذ عينات من أكثر من ٦٠٪ من أنواع النحل المعروفة، واكتشاف أنواع جديدة على الجزيرة وأخرى لم يتم رؤيتها منذ أكثر من قرن، بالإضافة إلى جمع بعض العينات الأولى من الذكور أو الإناث من الأنواع التي كانت معروفة سابقًا من أحد الجنسين فقط. لدينا الآن نتائج أولية تشير إلى أن أشجار دم التنين واللبان تستضيف مجموعة واسعة من الزوار، مما يُظهر الطبيعة التبادلية للعلاقة بين النباتات والحيوانات الفريدة في الجزر.

لقد قدمت لنا هذه الرحلة لمحة عن التنوع المميز لأنواع النحل وتفاعلاتها. وقد تم التخطيط لرحلات مستقبلية لجمع المزيد من البيانات. ونحن نهدف إلى بناء فهم على مستوى الشبكة للنحل والزهور للكشف بالتفصيل عن العلاقة بين النحل والأشجار، عبر النظم البيئية النابضة بالحياة في سقطرى.

بيير نويزيت من جامعة لابلاند يجمع أنواع النحل البري أثناء زيارة ميدانية لأشجار دم التنين الأيدعي.

شكر وتقدير

نود أن نشكر فريق فرانكلينا (مشروع البوسويليا) الموجود على الأرض, والذي أنجز مسوحاتنا الميدانية في سقطرى, والدعم الذي قدمته لنا هيئة حماية البيئة. كما نود أن نشكر أحمد أديب على التوجيه الممتاز, ومحمد عامر على الدعم اللوجستي.

الحدائق المائية في سقطرى

بقلم أليساندرو دوناتي، وجيانماركو جريبو، وماركو ستيفانيلي، وفابيو أتوري، حديقة روما النباتية، جامعة سابينزا في روما، إيطاليا؛ جهة الاتصال:
Alessandro.donati@uniroma1.it

تُعَد جزيرة سقطرى من البؤر الغنية بالتنوع البيولوجي، حيث تطورت نسبة عالية من الأنواع المتوطنة لتحمل بيئتها القاحلة. وقد أدى هذا إلى اكتساب معرفة إثنونباتية ضخمة بالنباتات المحلية، والتي تظل مهمة للغاية ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتقاليد إدارة الأراضي والبحر المحلية. تضمن هذه التقاليد في الأصل الاستخدام المستدام للموارد المشتركة الرئيسية: المياه العذبة والأسماك والمراعي والخشب ومنتجات النباتات غير الخشبية. ومن المؤسف أن هذا التوازن القديم يفقد فعاليته في الآونة الأخيرة، على سبيل المثال بالنسبة للنباتات: ففي العقود الأخيرة، فقدت الأشجار والشجيرات والأعشاب حيويتها، مع وجود القليل من علامات التجدد الطبيعي أو عدم وجودها على الإطلاق. ويرجع هذا الانحدار بشكل رئيسي إلى الزيادة الحادة في أعداد الماعز، حيث يعد الرعي مصدرًا محليًا مهمًا لكسب الرزق. ويؤدي الوجود الهائل للماعز التي تُركت ترعى بحرية، جنبًا إلى جنب مع آثار تغير المناخ، الذي يزيد من الأحداث المتطرفة في الجزيرة (مثل الأعاصير والجفاف)، إلى انحدار الغطاء النباتي.

الحدائق المنزلية

أدى ندرة المياه في الجزيرة إلى نشاط زراعي عائلي مهم يُعرف باسم الحدائق المنزلية.
تدير هذه الحدائق المنزلية بشكل أساسي نساء محليات يزرعن الخضروات والفواكه بالاعتماد على تقنيات أساسية. ويتم ذلك من خلال ضمان استمرار المياه في التربة الصلبة، مثل حفر حفر صغيرة في قاعدة النباتات، لزيادة تراكم الندى الليلي. المحاصيل الرئيسية المزروعة في هذه البقع الصغيرة هي الطماطم والفاصوليا والبصل والذرة والخيار والبامية والدخن وغيرها. غالبًا ما يتم دمج الحدائق المنزلية الصغيرة مع أشجار النخيل، اعتمادًا على قرب المياه. هذه الحدائق حاسمة في توفير تنوع أساسي من الغذاء لسكان سقطرى الذين يعيشون في المناطق النائية، حيث أصبحت المنتجات المستوردة باهظة الثمن بشكل متزايد.

ومع ذلك، على الرغم من انتشارها على نطاق واسع في سقطرى، فإن الحدائق المنزلية محدودة في توفير الاحتياجات الغذائية الواسعة لمعظم السكان: غالبًا ما تعيق ندرة المياه والضغط الناجم عن رعي الماعز وتأثيرات تغير المناخ الإنتاج. كما أن التقنيات والأدوات المستخدمة غالباً ما تكون بدائية، وتحتاج إلى الكثير من المياه، وهي المورد الأكثر قيمة في الجزيرة. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الحدائق المنزلية إلى استثمارات إضافية (سياج، مواد، أنابيب مياه، إلخ)، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً في ظل الوضع الاقتصادي الحالي في اليمن. ونتيجة لذلك، غالباً ما يكفي إنتاج الحدائق المنزلية في معظم القرى لتوفير الغذاء (لفترة معينة) للأسر المحلية، لكنه لا يوفر الكثير من الدخل الإضافي (من خلال إنتاج ما يكفي من الخضروات لبيعها في السوق المحلية).

مشروع تجريبي للحديقة المائية في حديقة موذ

للتعامل مع هذه القضايا، قررنا إنشاء مشروع تجريبي صغير لحديقة مائية في عام ٢٠٢٢ في سقطرى لتطبيق هذه الطريقة المبتكرة لزيادة إنتاج الخضروات المحلية، وبالتالي المساعدة في تنويع النظام الغذائي (والدخل) لشعب سقطرى.

وتشمل أنظمة الزراعة المائية طرقًا مختلفة بدون تربة لزراعة الخضروات مما يقلل بشكل كبير من استهلاك المياه والأسمدة (الشكل ١).

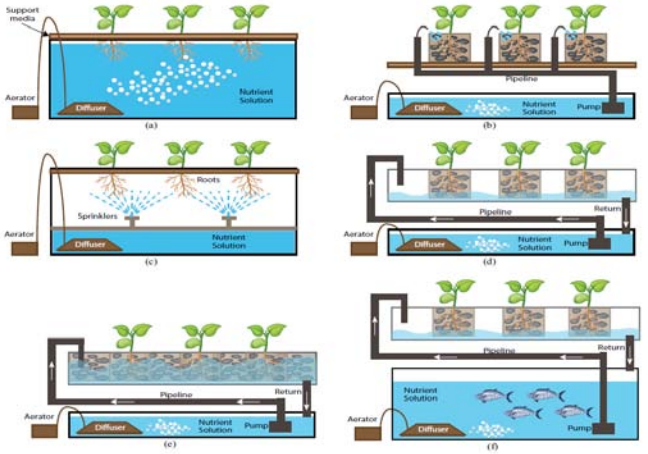

Figure 1. Different types of hydroponic systems. (a) Deep Water Culture. (b) Drip System. (c) Aeroponics. (d) Nutrien Film Technique (NFT). (e) Ebb and flow. (f) Aquaponics.

الشكل ١ – أنظمة الزراعة المائية فيلاسكيز-جونزاليس وآخرون، ٢٠٢٢.مونا بالقرب من مانوفو، ٢٠٢٢.

إن الحدائق المائية هي حل مفيد في سقطرى: حيث إن استهلاك المياه أقل بنسبة ٨٠-٩٠٪ من الزراعة التقليدية لنفس الغلة، والكهرباء المطلوبة للحفاظ على تدفق المياه والمغذيات في النظام هي ١٣ واط/ساعة فقط، والتي يمكن توفيرها بواسطة لوحة شمسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا النظام أن يعمل في ظروف الإجهاد المناخي العالي (مثل درجات الحرارة القصوى) حيث تميل الحدائق المنزلية التقليدية إلى الأداء الضعيف. علاوة على ذلك، تتطلب الأساليب المائية التقليدية أسمدة صناعية محددة لدعم إنتاجها، في حين أن هذا النظام المبتكر ليس لديه متطلبات محددة للأسمدة. بدون الحاجة إلى المنتجات الصناعية، يمكن للمزارعين استخدام أي سماد عضوي متوفر بشكل طبيعي (مثل الماشية أو نفايات الطعام على سبيل المثال)، مما يزيد من استدامة الحدائق المائية ويقلل من التكلفة على المجتمع.

إن هذا النهج من شأنه أن يساعد في توسيع نشاط الحدائق المنزلية، وفي نفس الوقت يكون مستدامًا فيما يتعلق بالبيئة الطبيعية للجزيرة (وخاصة المياه).

تم إنشاء المشروع التجريبي من قبل فريق من حديقة روما النباتية، مع الدعم المحلي المستمر من قبل الفريق المحلي الرائد لمشروع مؤسسة فرانكلينيا للأشجار المهددة بالانقراض. وبمساعدة فريق مشروع فرانكلينيا السقطري (محمد عامر، سالم حمدية) ومنسقي مشروع فرانكلينيا، علماء جامعة مندل (الدكتور بيتر ماديرا) وجامعة غينت (الدكتور كاي فان دام)، تمكنا من الاتصال بمجتمع محلي بالقرب من حديبو (منطقة مانوفو) في مكان يسمى «حديقة منى» والحصول على دعم لوجستي محلي كامل وتفاعل محلي إيجابي. منى خبيرة سقطرية في البستنة كانت تدير مشتل بوسويليا محلي لمشروع فرانكلينيا، ولديها حديقة كبيرة ومُعتنى بها جيدًا مع مجموعة متنوعة من الفواكه والخضروات، وإمكانية الوصول المحلي إلى الكهرباء وبئر ماء (الشكل ٢).

بعد إحضار مواد الزراعة المائية (المضخة، ومحلل المغذيات، وبعض الأنابيب، وما إلى ذلك) من روما، قمنا بإنشاء نموذج أولي مُكيَّف محليًا في حديقة منى، بدعم ومساعدة كبيرين من منى نفسها والمجتمع المحلي وأعضاء فريق فرانكلينيا المحلي. تم شراء العديد من المواد من السوق المحلية لبناء التركيب. كانت هناك بعض التحديات لإنشاء نظام المياه المغلق، لضمان الزوايا الصحيحة للتركيب وإيجاد التوازن الصحيح لإضافات العناصر الغذائية. قررنا إعطاء التركيب ألوانًا نابضة بالحياة، ليكون أيضًا جذابًا بصريًا للأطفال المحليين والمجتمع المحلي. بمجرد إنشاء هذا، تم زرع بذور الخضروات الصغيرة (مثل السلطة، وما إلى ذلك) مباشرة في النظام. في المرحلة الأولى من إنشاء النظام في عام ٢٠٢٢، استخدمنا مصدر كهرباء خارجي، ولكن في الزيارة التالية في عام ٢٠٢٣، قمنا بتوصيل النظام بألواح شمسية تم شراؤها محليًا.

أدى تركيب الزراعة المائية في حديقة منى في سقطرى إلى إنتاجية عالية بعد بضعة أسابيع فقط. وقد لاقت النتائج استحسان الأسرة المحلية (حديقة منى) والسلطات المحلية. وقد افتتح وزير الزراعة اليمني ومسؤولون آخرون الحصاد الأول للخضروات المنتجة باستخدام النموذج الأولي التجريبي، مما دعم تطوير المزيد من التطبيقات (الشكل ٣)

بالطبع، كانت هناك أيضًا العديد من التحديات، ولهذا السبب كان

الشكل ٢ - تركيب تجريبي للزراعة المائية تم إنشاؤه بواسطة الفريق في حديقة مونا بالقرب من مانوفو، ٢٠٢٢.

المشروع التجريبي بالغ الأهمية، لأن الدروس المستفادة قيمة للغاية، حيث إن العديد من التحديات فريدة من نوعها بالنسبة للبيئة المحلية.

لا يزال هناك بعض الخطوات التي يتعين اتخاذها فيما يتعلق بالصيانة طويلة الأجل وحل المشكلات المحلية واكتساب ثقافة جديدة لاستخدام هذا النظام لمحاصيل محددة إلى جانب حديقة المنزل العادية (وليس استبدالها). ومع ذلك، يمكن حل هذه التحديات، على سبيل المثال من خلال توفير التدريب المحلي واستخدام المواد وزيادة عدد منشآت الزراعة المائية في الجزيرة. النظام ليس مكلفًا وفعّالا من حيث التكلفة، لكن الإعداد سيتطلب حل المشكلات والمعرفة للتكيف مع كل موقف/حديقة/منزل.

الخطوات التالية: مشاريع الحدائق المائية المحتملة في سقطرى مستقبليا

إن تطبيق منهجية الزراعة المائية يمكن أن يساعد بشكل فعال في الحد من سوء التغذية في الجزيرة، وتقديم نظام غذائي أكثر ثراءً وتغذية لشعب سقطرى والمساعدة في الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة , ولا سيما الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة «القضاء على الجوع» والهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة «الصحة الجيدة والرفاهية». بالإضافة إلى ذلك، قد يساعد ذلك في الحد من استخدام المياه في الحدائق لأن نظام المياه المائية عبارة عن حلقة مغلقة. وعلاوة على ذلك، نظرًا لأن حدائق المنازل في سقطرى تُدار عادةً من قبل النساء، فإن مشروع الحديقة المائية يمكن أن يوفر فرصة رائعة للمساهمة في الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة «المساواة بين الجنسين».

بالاستفادة من الدروس المستفادة من مشروعنا التجريبي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في حديقة منى، لدينا مذكرة مفاهيمية موسعة متاحة لتوسيع نطاق هذا النشاط في المستقبل من خلال (١) إنشاء حدائق مائية في ٥٠ قرية على الأقل، بالاشتراك مع (٢) مشاتل الأشجار المحلية ومناطق إعادة التحريج. النشاط الأول من شأنه أن يوفر زيادة كبيرة في جودة النظام الغذائي للقرى المستهدفة من خلال إنشاء ٥٠ نظامًا للحدائق المائية ذات العائد الزراعي المرتفع: ١٢٠ نباتًا في ٢ متر مربع بدورة إنتاج مستمرة، مما ينتج عائدًا أعلى بنحو ٥٠ مرة من الظروف العادية لنفس المساحة السطحية. تتطلب هذه المنشآت الجديدة الحد الأدنى من المياه والكهرباء للعمل، والتي يتم توفيرها محليًا من خلال أنابيب المياه والآبار والألواح الشمسية، وتستند إلى تقنيات متوفرة بسهولة في الجزيرة أو على الأقل يسهل استيرادها (مثل المضخات الشمسية والأنابيب والألواح الشمسية وما إلى ذلك). سنجمع بين أنظمة الحدائق المائية هذه والهدف الثاني، وهو تحسين حماية مائة شتلة مهددة بالانقراض سيتم زراعتها حول القرية (ولكن يتم الحفاظ عليها في مأمن من الماعز بواسطة أسوار فردية، كما هو الحال في مشروع فرانكلينيا الشريك).

الشكل ٣ - احتفل وزير الزراعة اليمني والسلطات المحلية بأول إنتاج من الخضروات من نظام الزراعة المائية التجريبي في حديقة منى.

نرحب بأي دعم وشركاء لمثل هذا المشروع المحتمل، والذي سيتم تنفيذه تحت الإشراف العلمي لفريق من الخبراء من حديقة جامعة سابينزا النباتية، والتي طورت منهجية الحديقة المائية لسقطرى وأجرت أول مشروع تجريبي تمت مناقشته هنا. يمكن لفريق سابينزا أيضًا توفير التدريب للموظفين الفنيين المحليين وأنشطة التوعية مع السكان المحليين.

شكر وتقدير

نود أن نشكر المجتمعات المحلية والسلطات المحلية في سقطرى على دعمهم المستمر لموظفي لا سابينزا والحديقة النباتية في روما، خلال جميع مراحل اختبار تركيب الحديقة المائية. نود أن نشكر بشكل خاص فريق مشروع فرانكلينيا والمؤسسات الشريكة (جامعتي مندل وغنت) لتسهيل المشروع التجريبي بأكمله على الأرض، وخاصة محمد عامر وسالم حمدية؛ نرسل كل حبنا إلى منى لحماسها الكبير المذهل في البستنة ودعمها. أخيرًا، نشكر جمعية أصدقاء سقطرى على المساعدة في نشر الوعي وزيادة الاتصالات للمساعدة في تحقيق مثل هذه المشاريع.

قراءة إضافية
فيلاسكيز-جونزاليس وآخرون، ٢٠٢٢. مراجعة حول الزراعة المائية والتقنيات المرتبطة بالعمليات المتوسطة والصغيرة الحجم.
MDPI Agriculture 12(5), 646. https://doi.org/10.3390/agriculture12050646

نبات العشرب السقطري البنفسج الفارسي: النبات من صفحة الغلاف

بقلم لوكاس كاراس

البنفسج الفارسي (العشرب السقطري) هو عشب صغير، يصل طوله إلى حوالي ٣٠ سم. وهو نبات أصلي ومتوطن في جزيرة سقطرى، حيث ينمو حول مصادر المياه وشقوق الصخور والوديان. يمكن العثور على هذا النبات من الساحل حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وعادةً على الحجر الجيري. هناك نوع آخر من جنس نبات العشرب وهو العشرب النيلي الفاتح متوطن أيضًا في سقطرى ولكنه ينمو فقط على ارتفاعات أعلى في جبال حجهر على ركائز الجرانيت.

البنفسج الفارسي- صورة نموذجية من صفحات البائعين على الإنترنت (صورة من الإنترنت)

علي الرغم من أن نبات العشرب السقطري يقتصر تواجده في جزيرة سقطرى، إلا أنه يزرع في جميع أنحاء العالم على كنبات زينة. في المناطق الأكثر دفئا يمكن زراعته في الهواء الطلق، بينما في المناطق المعتدلة مثل أوروبا الوسطى فهو شائع كنبات حديقة سنوي او نبات منزلي. غالبا ما يباع في متاجر الزهور والحدائق تحت أسماء مثل العربي، السقطري او البنفسج الفارسي.

في سقطرى، نبات العشرب هو نبات ثنائي الحول، مما يعني أنه ينمو لمدة عامين فقط وبعد ذلك يموت. له أزهار جميلة ذات رائحة خفيفة بنفسجية الون مائلة للزرقة وأحيانا يمكن العثور على أزهار بيضاء.

ينتمي هذا النوع إلى عائلة الجنطيانية، المعروفة بالعديد من النباتات الطبية المستخدمة في الطب التقليدي وعلم الأدوية لعلاج الحمى ومشاكل المعدة ولدغات الثعابين. لسوء الحظ، نباتات العشرب السقطري لا تمتلك خصائص طبية، ولكن خلال فترات الجفاف، قد تعتمد الماعز عليه في الرعي.

نبات العشرب السقطري تحت أشجار دم التنين- سقطرى ٢٠٢٣.

قراءات إضافية:

Thulin, M. Exacum (Gentianaceae) on the Arabian peninsula and Socotra. NORDIC JOURNAL OF BOTANY 2001, 21 (3) ., pp. 243-247
https://doi.org/10.1111/j.1756-1051.2001.tb00762.x

أشجار المر الرائعة في سقطرى

بقلم داريو لا مونتانا (جامعة لا سابينزا، روما) dario.lamontagna@uniroma1.it

تستضيف أرخبيل سقطرى أعلى معدل من التوطن في عائلة البوسويلية، التي تضم أنواعًا من جنس البوسويليا والكوميفورا. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات حول تصنيف النوع الأول وتوزيعه وحفظه وعلم الأحياء الخاص به، إلا أنه لا يُعرف سوى القليل نسبيًا عن النوع الثاني. وبصفتنا باحثين مشاركين في دراسة تأثيرات تغير المناخ على الحفاظ على أنواع الأشجار المهددة بالانقراض، فقد ركزنا مؤخرًا على أشجار المر الفريدة (أنواع كوميفورا) المتوطنة في سقطرى. تعد هذه الأشجار بالغة الأهمية لكل من النظام البيئي للجزيرة وثقافة شعب سقطرى بسبب الاستخدامات الإثنونباتية للنباتات. في الواقع، تنتج هذه الأشجار المر، وهو راتينج ذو خصائص طبية وعطرية، مما يجعلها مهمة اقتصاديًا لاستدامة المجتمعات المحلية.

إستقصاء حول تأثيرات تغير المناخ

أجرى فريقنا (بدعم جزئي من مؤسسة فرانكلينيا ضمن مشروع أشجار اللبان وغيرها من الأشجار المهددة بالانقراض في سقطرى) دراسة مؤخرًا للتحقيق في كيفية تأثير تغير المناخ على هذه الأنواع. ركزنا على أربعة أنواع، كلها متوطنة: (المر المعروف محليا في سقطرى بإسم نبات العكشة, المر ذو الاوراق الصغيرة, المر بلانيفرونز، المر السقطري).
تم رسم خرائط للمواقع التي توجد فيها هذه الأنواع، وذلك أيضًا بفضل السكان المحليين. وبهذه الطريقة، كان من الممكن الحصول على فكرة عن التوزيع الجغرافي ومقارنته بالبيانات الجوية للجزيرة، من أجل فهم الظروف المناخية التي تزدهر فيها هذه الأنواع.

التنبؤ بالتوزيع المستقبلي

باستخدام نمذجة البيئة الملائمة، وهي تقنية تستخدم لجمع الظروف المثلى التي يمكن أن يعيش فيها نوع ما، قمنا بتوقع أنماط التوزيع المستقبلية لهذه الأنواع بناءً على بيانات المناخ الحالية وسيناريوهات المناخ المستقبلية. باستخدام النماذج، حاولنا التنبؤ بكيفية ظهور التوزيع في المستقبل، بعد أكثر من مائة عام من الآن. النتائج مستنيرة ومثيرة للقلق. في حين أن المر المعروف بإسم العكشة قد تحافظ أو توزيعها الحالي او حتى توسعها، تواجه الأنواع الثلاثة الأخرى تحديات أكبر. قد تجد أشجار المر ذو الاوراق الصغيرة مواطن جديدة مناسبة، بينما نباتات المر السقطري والبلانيفرونز قد تشهدان تقلصا كبيرا في مناطقهما التي تصلح للعيش فيها مما قد يجبرهما على التأقلم على بيئات جديدة في المناطق المرتفعة.
إن العوامل الاساسية وراء هذه التحولات هي التغيرات في أنماط هطول الأمطار ودرجات الحرارة. ونباتات المر تحتاج الي متطلبات بيئية محددة، مثل أنواع معينة من التربة

العمل الميداني في مرتفعات سقطرى

المرّ السقطري – نوع بارفيفوليا

المر السقطري – نوع بلانيفرونس

شجرة المر السقطري

وهطول أمطار شتوية كافية. ومع تعطل هذه الظروف نتيجة لتغير المناخ فمن المرجح أن تتقلص المناطق التي يمكن لهذه الأشجار أن تعيش فيها وتزدهر.

التأثير على الطبيعة وسبل العيش

إن الخسارة المحتملة لهذه الأنواع من الأشجار من شأنها أن تترتب عليها آثار عميقة. فمن الناحية البيئية، تلعب هذه الأشجار دوراً حاسماً في الحفاظ على استقرار التربة، ودعم الحياة النباتية والحيوانية الأخرى ـ في الواقع، تشترك هذه الأشجار في شكل مظلة شبيهة بشجرة دم التنين، مما يخلق بيئة مواتية تحتها للكائنات الحية الأخرى وتساهم في دورة الغذاء لها. ومن الناحية الاقتصادية، يشكل الراتينج المحصود من هذه الأشجار مورداً قيماً للمجتمعات المحلية، ويستخدم في الطب التقليدي وإنتاج العطور والبخور. وعلاوة على ذلك، فهي أشجار علف مهمة خلال موسم الجفاف. يقطع الرعاة المحليون أغصان الأشجار لتوفير الغذاء للماعز والأغنام. وبالتالي، فإن تدهور هذه الأشجار لن يعطل النظام البيئي فحسب، بل سيؤثر أيضاً على الممارسات الثقافية والاقتصادية لسكان سقطرى.

المضي قدماً: الحلول والإجراءات المطلوبة

إن معالجة هذه المخاطر تتطلب اتخاذ إجراءات عالمية ومحلية. وعلى المستوى العالمي، تشكل الجهود الرامية إلى الحد من انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري العالمي أهمية بالغة للتخفيف من آثار تغير المناخ. وعلى المستوى المحلي، ينبغي أن تركز جهود الحفاظ على سقطرى على حماية الموائل القائمة، وتعزيز ممارسات استخدام الأراضي المستدامة، وربما إنشاء مناطق محمية جديدة حيث يمكن لهذه الأشجار أن تزدهر. إن إشراك المجتمعات المحلية في استراتيجيات الحفاظ هذه يعتبر أمر ضروري

حيث إن معرفتهم واعتمادهم على هذه الأشجار يجعلهم شركاء رئيسيين في جهود الحفاظ على البيئة. وتسلط دراستنا الضوء على الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات لحماية أنواع أشجار كوميفورا الفريدة في سقطرى من التهديدات التي يفرضها تغير المناخ. إن الحفاظ على هذه الأشجار أمر حيوي للحفاظ على التنوع البيولوجي في الجزيرة واستدامة الرفاهة الثقافية والاقتصادية لشعب سقطرى. ومن خلال العمل معًا على المستويين العالمي والمحلي، يمكننا المساعدة في ضمان استمرار هذه الأشجار الرائعة في الازدهار للأجيال القادمة.

شكر وعرفان

أود أن أشكر مؤسسة فرانكلينيا على دعمها وتمويلها لحماية الأشجار المتوطنة المهددة بالانقراض في جزيرة سقطرى. كما أنني ممتن للغاية للمجتمعات المحلية في سقطرى لمساعدتها وتعاونها أثناء العمل الميداني. كانت معرفتهم وكرم ضيافتهم ومشاركتهم النشطة ضرورية في تنفيذ أنشطة البحث والمحافظة. شكرًا لكم جميعًا على مساهماتكم التي لا غنى عنها.

شجرة المُرّ السقطرية

المر السقطري – نوع أورنيفوليا

لمعلومات أكثر:

LA MONTAGNA ET AL. (2023) CLIMATE CHANGE EFFECTS ON THE POTENTIAL DISTRIBUTION OF THE ENDEMIC COMMIPHORA SPECIES (BURSERACEAE) ON THE ISLAND OF SOCOTRA. FRONTIERS IN FORESTS AND GLOBAL CHANGE 6: 1183858. HTTPS://DOI. COM/10.3389/FFGC.2023.1183858

الذكرى العشرين لمجلة جمعية أصدقاء سقطرى

بقلم كاي فان دام

"طيف" هي النشرة الإخبارية الوحيدة في العالم التي تركز بشكل خاص على مشاركة التحديثات السنوية حول التراث الطبيعي والثقافي الفريد في أرخبيل سقطرى. يتم إعداد النشرة الإخبارية باللغتين الإنجليزية والعربية، ولديها جمهور كبير من القراء في سقطرى وخارجها، ويمكن الوصول إليها مجانًا للقراء المتحمسين الذين يرغبون في معرفة المزيد عن الجوانب المختلفة للجزيرة، وأنشطة جمعية أصدقاء سقطرى والمشاريع الأخرى، وقضايا الحفاظ العامة، والقصص. في هذا العالم حيث تهيمن الوسائط الرقمية على معظم المعلومات اليومية، قد يكون من المنعش أن تأخذ الوقت الكافي لقراءة بعض المقالات القصيرة المعدة بعناية حول سقطرى.

تاريخ النشرة الإخبارية

في مارس ٢٠٠٣، ظهر العدد الأول من نشرة جمعية أصدقاء سقطرى. وقد قامت الدكتورة سو كريستي والعديد من متطوعي جمعية أصدقاء سقطرى في ذلك الوقت بتجميع النشرة الأولى، والتي كانت تسمى آنذاك "ديوسكوريدا" وهو الاسم اليوناني القديم للجزيرة. وتألف العدد من ثماني صفحات تحتوي على ملاحظات حول الشعر والتاريخ الطبيعي والبحوث والأخبار العامة عن سقطرى. وبعد ترجمته إلى الإنجليزية والعربية، استحوذ العدد الأول على روح النشرة، ليكون بمثابة وسيلة للمعلومات تؤكد على التراث الثقافي والطبيعي الفريد للجزيرة. وفي نفس العام، أصبحت سقطرى محمية للإنسان والمحيط الحيوي لليونسكو (لمزيد من المعلومات، راجع كتاب اليونسكو عبر الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية، "الطبيعة والناس في أرخبيل سقطرى"). وفي عام ٢٠٠٣ صدر عددان من مجلة ديوسكوريدا (في مارس/آذار ويوليو/تموز)، وفي فبراير/شباط ٢٠٠٤ تم إعداد نشرة إخبارية من صفحتين بعنوان "ملاحظات ديوسكوريدا - منشور عرضي لأعضاء أصدقاء سقطرى"، والتي ستكون بمثابة منشور إضافي أصغر حجماً لدعم مجلة طيف، لفترة انتقالية قصيرة. ظهرت النشرات الإخبارية الأولى (حتى فبراير ٢٠٠٤) بالشعار القديم، الذي يصور شجرة الخيار المستوطنة فوق جزيرة سقطرى. وفي وقت لاحق، تغير شكل الشعار والنشرة الإخبارية نفسها.

ميلاد "طيف"

وقد ظهرت أول نشرة إخبارية لـ"طيف" في مايو/أيار ٢٠٠٤، تحت اسم جديد ("طيف" هي الكلمة السقطرية التي تعني "الصبار")، كإصدار مشترك بين مؤسسة أصدقاء سقطرى وصندوق الحفاظ على سقطرى (الذي لم يعد موجودًا اليوم). وظهر شعار جديد أنيق ولامع لمؤسسة أصدقاء سقطرى على الصفحة الأولى من النشرة الإخبارية. وقد جمع الشعار المصمم بشكل جميل بين بعض الجوانب الرئيسية لسقطرى: البحر، والأرض مع النباتات المهمة التي يرمز إليها بشجرة دم التنين، والجبال. وفي وقت لاحق، تغير هذا التصميم قليلاً مرة أخرى، وشمل أيضًا النسر المصري كممثل للحيوانات، ليصبح الشعار الحالي بعد الجمعية العمومية في عام ٢٠١٢.

وقد احتوى العدد الأول من "طيف" على ٢٠ صفحة بالضبط مليئة بالأخبار المثيرة، مثل الإعلان عن مشاريع الحفاظ الرئيسية في ذلك الوقت. وقد تضمن العدد مقدمة للدكتور عبد الكريم الإرياني الراحل، الذي لا يزال إرثه حتى يومنا هذا شغفًا ملموسًا لا ينضب بسقطرى والثقافة العامة والطبيعة في اليمن.

كما أعلن العدد الأول عن نشر بعض الكتب الضخمة لأعضاء بارزين في جمعية أصدقاء سقطرى في ذلك الوقت، مثل "إثنوفلورا أرخبيل سقطرى" بقلم أ. ج. ميلر وم. موريس

(٢٠٠٤)، و"حيوانات أرخبيل سقطرى - دليل ميداني" بقلم دبليو. ورانيك (٢٠٠٣) و"كتاب الطيور والنباتات في سقطرى"، مع رسوم نباتية جميلة من قبل ديكون ألكسندر الذي صمم أيضًا شعار جمعية أصدقاء سقطرى لعام ٢٠٠٤ والإصدارات اللاحقة.

وتضمن العدد قسمًا عن ولادة جمعية تنمية المرأة في سقطرى (الآن جمعية نساء سقطرى)، وهي مبادرة حيوية من قبل المشاريع التي تقودها الأمم المتحدة في ذلك الوقت.
كما تم عرض بعض التطورات المثيرة للقلق، مثل آثار بناء الطريق على الموقع الأثري المهم "إيريوش" على الساحل الشمالي ووصول بعض أنواع الطيور الغريبة (الغراب الهندي) إلى سقطرى.

وفي الصفحة الأخيرة من العدد الأول من "طيف"، تم تضمين خريطة جديدة لجمعية أصدقاء سقطرى-صندوق التراث العالمي، والتي تظهر بعض الأسماء الجغرافية الرئيسية للأماكن في سقطرى مكتوبة باللغة الإنجليزية، وأعدها م. موريس، ور. داتون، وآخرون. وقد تم طباعة النشرة الإخبارية باللغتين الإنجليزية والعربية على ورق خفيف، وأُرسلت إلى أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى عن طريق البريد (عن طريق إتش موريس)، كما تم إرسال المطبوعات إلى سقطرى كلما أمكن ذلك. طوال فترة عمل صندوق الحفاظ على سقطرى (وهو جزء من مشروع الحفاظ على البيئة الذي تقوده الأمم المتحدة والذي انتهى منذ فترة طويلة)، كانت النشرة الإخبارية عبارة عن منشور مشترك (بين جمعية أصدقاء سقطرى وصندوق صون سقطرى)، أو نسخة مطبوعة. ويتم تشجيع السقطريين على نشر قصصهم وإنجازاتهم، كما سلط آخرون من خارج الجزيرة الضوء على العمل والدراسات الرائعة التي قام بها أبطال سقطرى في مجال الثقافة والحفاظ على الطبيعة. وفي نفس العام (٢٠٠٤) تم الإعلان أيضًا عن أول موقع إلكتروني لصندوق الحفاظ على سقطرى، والذي كان يديره جون فارار.

حلة جديدة

في حين ظهرت النشرة الإخبارية (السابقة ديوسكوريدا مرتين في السنة)، لم يكن من الممكن لمتطوعي جمعية أصدقاء سقطرى مواصلة هذه الوتيرة (لملء مجلدين في غضون مهلة قصيرة). لذلك، كان ظهور طيف مدعومًا في الأصل بما أصبح مذكرات ديوسكوريدا الموجزة التي اختفت بعد ذلك بهدوء. منذ عام ٢٠٠٦ فصاعدًا، ظلت طيف هي النشرة الإخبارية السنوية الوحيدة لجمعية أصدقاء سقطرى.

ظل التصميم متشابهًا إلى حد كبير حتى تم إجراء تجديد شامل لعددين (في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩) بواسطة الدكتور أ. فورست الذي تولى لفترة وجيزة دور المحرر مع المحررين الحاليين هانا هابروفا (بعد الدكتورة سو كريستي، التي تولت هذه المهمة التطوعية لمدة ١٤ عامًا). بالإضافة إلى ذلك، وبفضل جهود عضو اللجنة السابقة في جمعية أصدقاء سقطرى الدكتورة سابينا كينز ومتطوعين آخرين، حصلت طيف على أرقام التسلسل القياسي الدولي و رقم النظام القياسي الدولي لترقيم الدول.

طيف اليوم

في عام ٢٠١٩ تغيّر مظهر نشرة أصدقاء سقطرى (FoS) مرة أخرى تحت إشراف المحررين الحاليين. وقد صُمم التنسيق الجديد (الحالي) من قِبل المصممة الغرافيكية التشيكية المحترفة إيفيتا ليكيسوفا، بشكل تطوعي، وبالتعاون مع المحررين الحاليين، حيث استُهدف من خلال هذا التصميم الجديد جعل المقالات أكثر جاذبية للقراء. أما الترجمة، التي كانت في السابق مكلفة للغاية، فأصبحت منذ عدد عام ٢٠٢٠ تُنجز بشكل تطوعي على يد هيفاء عبد الحليم، نائبة رئيس FoS حاليًا ومحررة النسخة العربية من نشرة طيف.
ومع أن طيف أصبحت لاحقًا نشرة دورية تابعة لـFoS، إلا أنه من المهم إدراك أنها استندت منذ البداية إلى رؤية مشتركة وتعاون وثيق بين مشروعات حماية الطبيعة في سقطرى والسلطات المحلية آنذاك. وكان الهدف الدائم – والذي نعتقد أنه يتحقق مع كل عدد من طيف – هو أن تكون المعلومات الواردة فيها متاحة مجانًا لأي شخص يرغب في قراءة هذه النشرة المتواضعة الصادرة عن جمعيتنا، سواء عبر الإنترنت أو بنسخة مطبوعة.
حاليًا، تتوافر نشرة طيف في شكل رقمي على الإنترنت (على موقع FoS؛ ويمكن الوصول إلى الأعداد السابقة). وقد تم دعم طباعة الأعداد منذ عام ٢٠٢٠ ماليًا من قِبل جامعة

تطور شعار جمعية أصدقاء سقطرى على مر السنين (الإصدار الأقدم على اليسار، والإصدار منذ عام ٢٠١٢ على اليمين). وقد صممه ديكون ألكسندر، ويتضمن عناصر مهمة من سقطرى: البحر المتموج، والأرض بسواحلها وهضابها، والنباتات الخاصة التي يرمز إليها شجرة دم التنين السقطري، وجبال حجهر في الخلف، والحيوانات التي يرمز إليها النسر المصري الذي يتواجد في كل مكان في الجزيرة.

مندِل، وتُنقل النسخ الملونة إلى سقطرى مرتين سنويًا بواسطة عدة أعضاء من FoS لتوزيعها على المجتمعات المحلية، والمكتبات، والمدارس، ومرشدي السياحة البيئية، والسلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية. ويُقدَّر الشعب السقطري هذه المنشورات تقديرا كبيرًا. بالإضافة إلى ذلك، يتم توزيع النسخ المطبوعة على الحضور في كل جمعية عمومية سنوية.

نظرًا لأن الإنترنت في سقطرى لا يزال ضعيفًا حاليًا، ولا تتوفر الإشارة إلا في بعض المناطق، فإن موقع FoS غير متاح لمعظم السكان هناك. وللتغلب على هذا، تُوزع نسخة رقمية خفيفة (مضغوطة) من طيف سنويًا عبر مجموعات واتساب على الجزيرة، وهي الوسيلة الرئيسية للتواصل السريع حاليًا، خصوصًا في المدن السقطرية. وفي المناطق النائية، تُسلم النسخ الورقية بانتظام. في عام ٢٠٢١، تم تسليم نسخ إضافية من الأعداد القديمة من طيف (باللغتين العربية والإنجليزية) التي بقيت في الحدائق النباتية الملكية في إدنبرة، إلى الأمين الحالي لـ FoS، وتم نقلها إلى سقطرى في ٢٠٢٢ بدعم من المرحلة الأولى لمشروع حماية البوسوليا الممول من فرانكلينيا (انظر المقال في طيف ١٩) بينما واصلت النشرة تطورها من حيث الشكل والمحتوى، بما في ذلك تغطية مجموعة واسعة من المواضيع (والآن أيضًا قسم خاص بالأطفال)، فإن الفكرة الأساسية وراء هذا النشاط الرئيس لـFoS بقيت كما هي منذ ما يقرب من عقدين: عكس قيم FoS، والشغف والعناية بالجزيرة التي يشاركها الكثيرون، وزيادة الوعي بالتراث الفريد لسقطرى. وعلى الرغم من أن محتوى طيف يُعتبر مفيدًا للزوار، إلا أنه بالتأكيد ليس كدليل سياحي. فهو موجّه لأولئك الذين يرغبون في معرفة المزيد عن سقطرى، والمهتمين فعلًا بثقافتها الفريدة وطبيعتها، والذين يسعون لأن يكونوا مسؤولين وواعين بالتأثيرات المحتملة للزيارات على البيئة المحلية وسكان المناطق الجزيرة شديدة الحساسية.

نأمل أن تواصل نشرتنا جذب اهتمام الناس وإشعال شعور بالمسؤولية والرعاية وفهم هشاشة هذه الجزر الرائعة وسكانها. ونتمنى بشكل خاص أن يستمتع سكان سقطرى بقراءتها.

ظهرت أول نشرة إخبارية منذ عشرين عامًا في مارس ٢٠٠٣، تحت اسم ديوسكوريدا، وكان شعار جمعية أصدقاء سقطرى الأول عبارة عن شجرة خيار (على اليسار). في مايو ٢٠٠٤، ظهرت أول نشرة طيف حقيقية كإصدار مشترك لصندوق الحفاظ على سقطرى وأصدقاء سقطرى، مع إصدار أقدم من الشعار الحالي للجمعية الخيرية (على اليمين).

حنين الي الماضي

إذا نظرنا إلى النشرة الإخبارية الأولى التي صدرت قبل عشرين عامًا وجميع الأعداد التي صدرت منذ ذلك الحين، فسوف نجد أن القيم الأساسية للجمعية الخيرية كانت متسقة في النشرة الإخبارية: التواصل بشأن الأخبار والمنشورات المهمة (العلمية وغيرها) المتعلقة بسقطرى، وتوضيح التواصل بين المبادرات المختلفة ومبادرات منظمة أصدقاء سقطرى على أرض الواقع، وزيادة الوعي بالتحديات المحتملة التي تواجه التنوع البيولوجي والثقافة. كما أنها وثيقة للعثور على الأدبيات حول جوانب مختلفة وبعض المعلومات حول نوع المشاريع التي تم تنفيذها في الماضي، والتي نأمل أن تساعد في بعض التطورات المستدامة في المستقبل.

وبالنظر إلى الماضي، فإن أعداد منظمة أصدقاء سقطرى السابقة تخلق أيضًا شعورًا بالحنين إلى الماضي: فبعض الصور التي يبدو أنها التقطت بالأمس فقط، تُظهر لنا مدى سرعة تغير سقطرى. ولا تزال النشرة الإخبارية الأولى تتحدث عن المرة الأولى التي تم فيها تحديث المطار (في عام ٢٠٠٣)؛ حيث كان هناك مدرج قديم به مبنى صغير قبل ذلك.

الشكر الجزيل

لم يكن من الممكن أن تظهر هذه النشرة الإخبارية ورسالتها حول مدى روعة سقطرى وهشاشتها لولا الجهود التطوعية التي بذلها العديد من الأشخاص الذين ساهموا على مر السنين. ومن خلال هذه المقالة، نود أن نعرب عن امتناننا. لكل من ساهم على الإطلاق، وأولئك الذين يرغبون في المساهمة في المستقبل، وكذلك المحررين والكتاب والمترجمين والمراجعين، وإليك بشكل خاص، القارئ، نقول: شكرًا لك.

مرحبا بالمساهمات

يمكن تنزيل الأعداد الحالية والسابقة من مجلة طيف بصيغة pdf من موقع جمعية أصدقاء سقطرى على شبكة الإنترنت. ويمكن توفير نسخ مطبوعة للأعضاء عند الطلب، كما تتوفر مجموعات من الأعداد للقراءة في سقطرى في المكتبات العامة بكلية حضرموت والمدرسة الإنجليزية (بمحمون) بحديبو. إذا كنت من سقطرى وترغب في الحصول على نسخ لنفسك أو لمجتمعك أو لمنظمتك، فأخبرنا بذلك، وسنبذل قصارى جهدنا لتوفير بعض النسخ. إذا كان لديك أي اقتراحات لمقالات أو قصة لترويها أو تعليقات تود تقديمها، فلا تتردد في الاتصال بفريق التحرير.

قسم الأطفال

هل يمكنك التخمين أين تم إلتقاط هذه الصور في سقطرى؟ لوّن الرسوم!

TOYOTA

عسل سقطرى: علاج طبيعي لم يُبحث فيه بالشكل الكافي

بقلم بيير نويزيت، وليون مارشال، ونيكولاس ج. فيريكين، مختبر الزراعة الإيكولوجية في جامعة بروكسل الحرة

كانت الأعمال الأخيرة لمختبر الزراعة البيئية في جامعة بروكسل الحرة حول تفاعلات النحل والنباتات في جزيرة سقطرى بالتعاون مع مشروع البوسويليا في سقطرى أيضًا فرصة لاستكشاف خصائص أحد منتجات هذا التفاعل: العسل.

عسل سقطرى هو أحد أندر أنواع العسل وأكثرها إشادة في العالم، ولكن حتى هذا التاريخ، لا توجد تقريبًا أي بيانات وأبحاث حول عسل سقطرى. وللمساهمة في سد هذه الفجوات، كان هدفنا هو تحديد التركيبة الكيميائية لهذا المنتج الطبيعي الفريد.

من خلال الاجتماعات مع النحالين وبائعي العسل في جميع أنحاء الجزيرة، قمنا بجمع 20 عينة من العسل المحصود من أشجار المانجروف الساحلية إلى المرتفعات. في الجزيرة، يتضمن إنتاج العسل التقليدي حصاد الأعشاش البرية، مما يوضح الارتباط القوي بين شعب سقطرى وبيئتهم. لذلك، يمكن للسكان المحليين أن يزودونا برؤى قيمة حول الأنواع المختلفة من العسل المرتبطة بنباتات سقطرى الفريدة واستخداماتها الطبية المختلفة ضد اضطرابات المعدة والسعال ومشاكل السكر والجلد المحروق،...

تُظهر نتائجنا الأولية أن عسل سقطرى فريد من نوعه لأن ملفه الكيميائي مختلف تمامًا عن العسل المنتج في إفريقيا وآسيا جزئيًا بسبب المستويات العالية من المركبات المعززة للصحة. لا تزال الإمكانات العلاجية لهذه العسلات بحاجة إلى استكشاف من أجل فهم أفضل للعلاقات بين هذه المنتجات المشتقة من النباتات واستخداماتها غير الغذائية من قبل السكان المحليين.

إن التنوع الاستثنائي للنظم البيئية والنباتات المزهرة المتوطنة في سقطرى يجعل من العسل غذاءً ديناميكيًا يتمتع بخصائص مفيدة تتجاوز فهمنا حتى الآن. سيواصل فريقنا العمل على واجهة العلوم الاجتماعية والطبيعية لتحديد محركات كيمياء العسل ووضع معايير لعسل سقطرى مع توثيق وحفظ المعرفة والممارسات التقليدية لتحسين جودة العسل وقيمته وفي النهاية تعزيز الدخل المكتسب من الأشجار المهددة بالانقراض في الجزيرة.

قرص عسل من عش بري مليء بالعسل.

سرب بري من النحل العسلي

التبرع بالكتب لمكتبة كلية حضرموت بحديبو

بواسطة فريق عمل طيف

خلال الاجتماع العام السنوي في الحديقة النباتية بروما في ١٨ سبتمبر ٢٠٢٢، اقترحت عضوة لجنة جمعية أصدقاء سقطرى الدكتورة ميراندا موريس التبرع بالمجلدات الثلاثة الكبيرة من كتاب "الفن الشفوي لسقطرى: مجموعة من أصوات الجزيرة". يحتوي هذا الكتاب، الذي نُشر في عام ٢٠٢١، على أشعار وأغاني وقصص وأناشيد أصلية، جمعتها الدكتورة موريس وتنوف سالم دي كيشين من سقطرى. حتى تلك اللحظة، لم تكن هناك نسخة واحدة من هذا العمل المفيد لسقطرى موجودة في الجزيرة، لذلك لم تكن هذه المعرفة متاحة. لذلك، تم تقديم اقتراح بأن تتبرع ميراندا بهذه الأعمال وترسلها (٥ كيلوغرامات) إلى رئيسة جمعية أصدقاء سقطرى، الدكتورة كاي فان دام، لأخذها إلى الجزيرة خلال الزيارة الميدانية التالية ووضعها في مكان جيد على الجزيرة حيث يمكن للناس قراءتها لسنوات عديدة.

هذا النشاط الصغير يندرج بالكامل ضمن فلسفة مؤسسة أصدقاء سقطرى: أحد الأهداف الرئيسية للجمعية الخيرية هو المساعدة في جعل الدراسات العلمية في متناول المجتمعات المحلية والطلاب في سقطرى، بحيث لا تنفصل عن المعرفة المهمة التي تتعلق بالكامل بالثقافة السقطرية. بعد كل شيء، المعرفة والتقدم يسيران جنبًا إلى جنب.

بمجرد إحضار الكتب الثقيلة (المعرفة ليست خفيفة!) إلى سقطرى، ناقشنا مع السكان المحليين المكان الأفضل لإيوائها. كان الشرط أن يكون هذا مكانًا عامًا وليس منزلًا خاصًا، لأنه يجب أن يكون في متناول الجميع. ومع ذلك، يجب أن تكون الكتب آمنة أيضًا، لذا فإن المكتبة العامة ستكون الخيار الأفضل. لذلك، إخترنا مكتبة كلية حضرموت في حديبو.

في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣، سلم رئيس جمعية أصدقاء سقطرى المجلدات الثلاثة من كتاب "الفن الشفوي لسقطرى: مجموعة من أصوات الجزيرة"، الذي تبرع به الدكتور موريس، إلى عميد كلية حضرموت، الأستاذ سعد عامر أحمد. وخلال

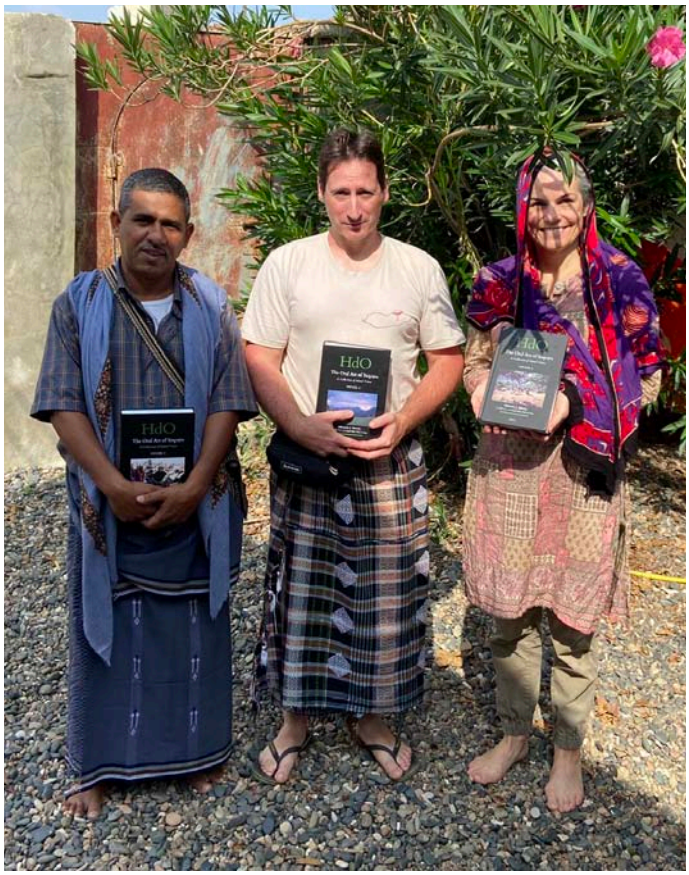

إسماعيل سالم (يسار)، رئيس جمعية أصدقاء سقطرى (وسط) وناتالي بوتز (يمين) مع الكتب (حديبوه، نوفمبر ٢٠٢٣).

اللقاء مع العميد، الذي أداره محمد عامر، تحدث العميد بحنان عن ميراندا وتذكر عملها الضخم في الترجمة عندما كانت في الجزيرة منذ فترة طويلة.

ذهب العميد معنا إلى المكتبة، حيث كان هناك العديد من الطلاب الحاضرين، الذين كانوا يقرؤون النسخ العربية من إصدارات طيف القديمة. من الرائع أن نرى كيف لا تزال نشرة جمعية أصدقاء سقطرى تُقرأ في سقطرى، حتى بعد سنوات. نحن على يقين من أن الكتب (والأعداد القديمة من طيف) وجدت منزلاً جيدًا وآمنًا في هذه الكلية، ونحن ممتنون جدًا لعرض العميد بوضعها في المكتبة.

مكتبة كلية حضرموت وبها أعداد قديمة من نشرة "طيف" على الطاولة (نوفمبر ٢٠٢٣)

خلال نفس الزيارة، التقينا أيضًا بعضو آخر في جمعية أصدقاء سقطرى، الدكتورة ناتالي بوتز، وهي أستاذة في جامعة نيويورك في أبو ظبي ومؤلفة كتاب "جزر التراث: الحفاظ والتحول في اليمن"، والتي كانت تزور إسماعيل محمد من جمعية التراث الثقافي. كما أحضرت نسخة واحدة (ثلاثة مجلدات) من نفس الكتاب، والتي تبرعت بها لإسماعيل.

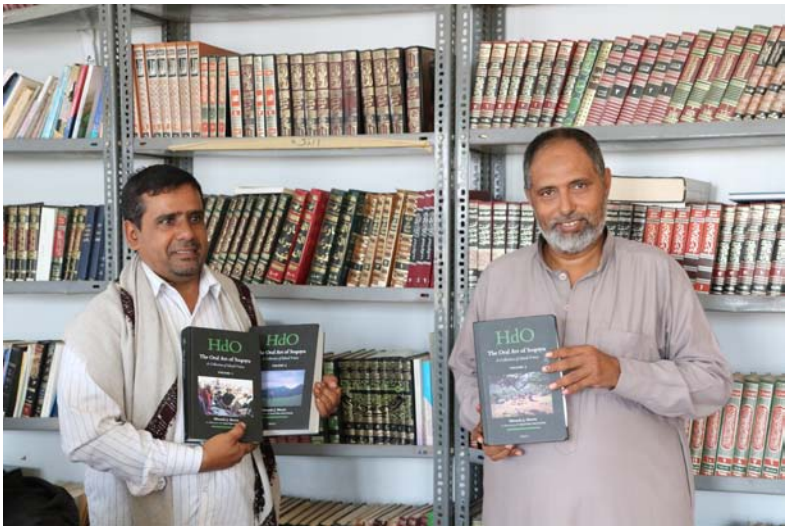

عميد ونائب عميد كلية حضرموت بحديبو (نوفمبر ٢٠٢٣).

في هذه اللحظة، منذ نوفمبر ٢٠٢٣، توجد نسختان من هذا العمل في الجزيرة (تتكون كل نسخة من ٣ مجلدات منفصلة، كما هو موضح في الصور)، واحدة في المكتبة العامة بكلية حضرموت، والأخرى لدى إسماعيل. بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في سقطرى والمهتمين باللغة السقطرية والشعر التقليدي والأغاني والقصص، يمكنهم الآن قراءة هذه الأعمال لأول مرة، ولسنوات عديدة قادمة.

كلية حضرموت (الجامعة) بحديبو (نوفمبر 2023م).

قراءات إضافية:

Miranda Morris & Tānuf Sālim Di-Kišin (2021). The Oral Art of Soqotra: A Collection of Island Voices. Handbook of Oriental Studies. Section 1, The Near and Middle East, Volume 151: 2434 pages, Brill Publishers, Leiden, The Netherlands

أوراق علمية عن سقطرى ٢٠٢٢

بقلم كاي فان دام

في كل عدد من مجلة طيف نقدم لمحة موجزة عن الأوراق العلمية الرئيسية حول سقطرى. هذه هي المقالات التي نُشرت خلال العام السابق (في هذه الحالة، ٢٠٢٢). في المجموع، ظهرت ٩ مقالات علمية في مجلات محكمة وذات سمعة طيبة على منصة شبكة العلوم في عام ٢٠٢٢ حول سقطرى. وتشمل هذه وصف نوعين جديدين من اللافقاريات الأرضية ونوع جديد من أسماك أعماق البحار. بالإضافة إلى ذلك، تم نشر مقال واحد عن بيولوجيا أشجار اللبان مع عالم سقطري كمؤلف أول، نتيجة عمل شاق للغاية. ظهرت المزيد من المقالات في مجلات غيرالمنصة، مع وصف العديد من الأنواع الجديدة من الحشرات، وقائمة مرجعية للطيور تضم عالم الطيور السقطري الرائد كمؤلف مشارك. على الرغم من ثقافتها الغنية، لم تكن هناك للأسف أي منشورات حول التاريخ أو علم الآثار في سقطرى في عام ٢٠٢٢، ومعظم المنشورات في العلوم الطبيعية. فيما يلي مجموعة مختارة من العلوم لعام ٢٠٢٢، منظمة في أقسام موضوعية.

أشجار اللبان

تم إجراء دراسة جديدة من قبل فريق مشروع بوزويلا الممول من فرانكلينا في عام ٢٠٢٢ لتقييم صلاحية البذورلأنواع شجرة البوسويليا أو اللبان في سقطرى (حمدية وآخرون، ٢٠٢٢؛ النباتات). المؤلف الأول لهذا العمل هو العالم السقطري سالم حمدية من قلنسية الذي أنجز هذا العمل كجزء من دراسة الدكتوراه في سلوفينيا. تم إجراء البحث بالتعاون مع المجتمعات المحلية في سقطرى والسلطات المحلية وعلماء من جامعة مندل (التشيكية الجمهورية)، وجامعة غنت (بلجيكا)، ولا سابينزا (إيطاليا)، وجامعة ليوبليانا (سلوفينيا).

وقد قامت الدراسة بتقييم كيفية إنبات بذور البوسويليا في سقطرى من خلال إجراء تجارب محلية على سقطرى. حيث تم وضع بذور كل نوع في أطباق بتري، في عدة مكررات، وتم حساب النسبة المئوية للأفراد التي نبتت خلال الأيام الأولى. وباستخدام هذه الطريقة، أظهرت الدراسة أن معظم أنواع البوسويليا لديها إمكانية إنبات عالية. وبالتالي، يبدو أنه لا يوجد سبب بيولوجي خطير (على الأقل ليس من حيث قابلية البذور للبقاء) لانخفاض أعدادها. وهذا يعني أيضًا أن هناك إمكانية عالية لإعادة نمو هذه الأشجار بنجاح من خلال جهود الحفاظ عليها، على الأقل إذا تم حماية البذور والشتلات من التهديدات الخارجية، مثل الرعي بواسطة الماعز. أمضى المؤلف الأول للدراسة، سالم، ساعات طويلة في سقطرى في إحصاء البذور النابتة وإعداد الورقة، ونحن نهنئه على هذا العمل الممتاز والمهم. كما قدم سالم هذه الدراسة في الاجتماع السنوي العام السابق لجمعية أصدقاء سقطرى، في عام ٢٠٢١.

أشجار دم التنين

شجرة دم تنين سقطرى مدروسة جيدًا. كل عام يعمل الباحثون على تحسين معرفتنا العلمية بهذه الأشجار المهمة.

ظهرت ورقتان بحثيتان في عام ٢٠٢٢ حول جزء من جينوم دراسينا سيناباري. أجريت إحدى الدراسات من قبل علماء بولنديين وتشيكيين (سيلينسكي وآخرون، ٢٠٢٢؛ الغابات)، وأخرى من قبل فريق يضم باحثين من عمان والولايات المتحدة والنرويج واليمن (أحمد وآخرون، ٢٠٢٢؛ التقارير العلمية).

كانت كلتا الدراستين تهدفان إلى توصيف جينوم البلاستيدات الخضراء وفك العلماء شفرة جزيء الحمض النووي الدائري الموجود في البلاستيدات الخضراء للخلايا النباتية، الواقعة خارج نواة الخلية.

العديد من البروتينات التي تشارك في عملية التمثيل الضوئي، لذلك غالبًا ما يدرسها العلماء لفهم بيولوجيا النبات. يحتوي جينوم البلاستيدات الخضراء لدراسينا سيناباري على ١٣٢ جينًا منها حوالي ٦٥٪ تشفر البروتينات.

إن المقارنة مع أشجار دم التنين الأخرى تظهر علاقة وثيقة مع شجرة دراسينا دراكو في جزر الكناري. بالإضافة إلى ذلك، قام علماء من المملكة العربية السعودية (المثنى وآخرون, ٢٠٢٢) بعزل وتحديد العديد من المركبات الكيميائية من الراتنج الأحمر لشجرة دم التنين في سقطرى، والتي يبدو أن لها تأثير مضاد للفيروسات (ضد التهاب الكبد ب).
بالإضافة إلى ذلك، ظهرت ورقة بحثية واحدة حول التخطيط المستقبلي للحفاظ على شجرة دراسينا سيناباري، حيث استخدم ريزيندي وآخرون (٢٠٢٢؛ الغابات) البيانات البيئية وكثافة القرى والطرق في سقطرى للتحقق من أفضل الأماكن للحماية و النظر إلى أكثر من ١٠٠ عام في المستقبل لزراعة أشجار دم التنين في المستقبل. ومع ذلك، فإن الأمر صعب، لأنه يستغرق حوالي هذا الوقت حتى تنضج شجرة دم التنين.

الحيوانات الأرضية

تم وصف نوعين من العقارب الزائفة من العائلة على أنهما جديدان من كهوف سقطرى من قبل علماء من إيران ومصر والمملكة العربية السعودية (ناسيرخاني وآخرون، ٢٠٢٢؛ مجلة علم العناكب). العقارب الكاذبة عبارة عن عنكبوتيات صغيرة جدًا، تشبه العقارب المصغرة بدون ذيل. يبلغ طول هذه الحيوانات بضعة ملليمترات فقط وهي غير ضارة لأنها لا تملك ذيلًا. ومن المرجح أن النوعين الجديدين النيوبيسيوم ويتيريري والكارماني مستوطنان في سقطرى، لكن المجموعة لم تتم دراستها بشكل جيد في أفريقيا والجزيرة العربية. تحتوي كهوف سقطرى على بعض الأنواع، مثل هذه العقارب الزائفة الصغيرة المخفية.
ظهرت ورقة مثيرة للاهتمام بقلم كمنت وكارابيزا (٢٠٢٢؛ مجلة علم الحشرات التابعة لمتحف براغ الوطني) حول متغاير الأجنحة والبق الحقيقي في سقطرى، وهي الأولى من سلسلة. يناقش المؤلفون الحشرات المائية وشبه المائية ويناقشون ما لا يقل عن ١٩ نوعًا في ٩ عائلات. هذه الحشرات المائية شائعة جدًا في الوديان والبرك، وهي مفترسات مهمة ليرقات البعوض والبعوض البالغ الناشئ. يتضمن المؤلفون وصفًا لأنواع جديدة أيضًا. كما تم وصف نوعين جديدين آخرين من الحشرات الأرضية من نفس المجموعة (موليت، ٢٠٢٢).

الأسماك البحرية

وقد وصف علماء من روسيا والولايات المتحدة (بروكوفييف وإيواموتو، ٢٠٢٢؛ زوتاكسا) نوعًا جديدًا من أسماك الرمان (فصيلة ماكروريداي) من غرب المحيط الهندي. وعادة ما توجد أسماك الرمان (وتسمى أيضًا «أسماك ذيل الجرذ») في بيئات أعماق البحار في جميع أنحاء العالم. وقد تم العثور على هذه الأسماك على سبيل المثال في حطام السفينة الشهيرة تيتانيك. بعض الأنواع من هذه العائلة السمكية قادرة على إصدار الأصوات، وبعضها حتى يمكنه إنتاج الضوء الذي يمكن أن يكون مفيدًا في أعماق البحار المظلمة. وتم العثور على النوع الجديد في المياه العميقة قبالة سواحل سقطرى والصومال، وسمي باسم كولورينكوس ترايكريستيجر، ويتميز بوجود ثلاث نتوءات على رأسه. وبالإضافة إلى ذلك، دراسة أجراها زاجونز وآخرون. (بلوس ون ٢٠٢٢) تناقش الجغرافيا الحيوية لحيوانات الأسماك السقطرية.و استنادًا إلى العمل السابق، يشير المؤلفون إلى أن أرخبيل سقطرى يتمتع بأعلى تنوع في أنواع الأسماك بين جميع المناطق البيئية البحرية العربية. ويشيرون إلى أنه بسبب تنوعه وتكوين الأنواع الخاصة، فإن الأرخبيل يستحق وجود منطقة بيئية بحرية خاصة به، بطابعه الخاص (وهو ما تم اقتراحه أيضًا بناءً على دراسات أجريت على الشعاب المرجانية التي تقوم ببناء الشعاب المرجانية، منذ سنوات مضت).

طيور سقطرى

تم تجميع قائمة مرجعية جديدة موثقة لطيور سقطرى بواسطة بورتر وسليمان (٢٠٢٢؛ طائر الرمل). تم إجراء معظم العمل الميداني للمقالة بواسطة أحمد سعيد سليمان، عضو هيئة حماية البيئة وأنشط علماء الطيور في سقطرى. وبالمقارنة بقائمة عام ١٩٩٣ التي أحصت ١١٠ نوعًا، تضاعف هذا العدد في عام ٢٠٢٢ إلى ٢٢٩ نوعًا من الطيور، مما يشير إلى وجود المزيد من الملاحظات. ومن بين هذه الأنواع، يتكاثر ٤٠ نوعًا في الأرخبيل (بانتظام) وستة أنواع أخرى تتكاثر هناك على الأرجح أو أحيانًا. يذكر البحث ١٢ نوعًا متوطنًا من الطيور في سقطرى. ومع ذلك، لا يزال علماء الطيور يناقشون الوضع المتوطن لطائر جوانين (الذي يتمتع بمجموعة واسعة في المحيط الهندي) ويطلقون عليه أحيانًا اسم شبه متوطن؛ حتى الآن، لم يُعثر على هذا الطائر إلا في جزيرة سقطرى ليتكاثر، ولكن من يدري، ربما يتكاثر أيضًا في مكان آخر على المنحدرات في جزر المحيط الهندي. إذا كان لديك المزيد من ملاحظات الطيور في سقطرى، أو كنت مهتمًا بمراقبة الطيور على الجزيرة، فلا تتردد في الاتصال جمعية أصدقاء سقطرى للتواصل مع أحمد سعيد سليمان.

الطاقة المستدامة

تم تقييم إمكانات الطاقة المتجددة في سقطرى (البحرية) من قبل باحثين من المملكة العربية السعودية ومصر واليمن (المخلافي وآخرون، ٢٠٢٢؛ الحاسبات والمواد والتواصل). ومع ذلك، نأمل أن يأخذ المهندسون المستقبليون الذين يتطلعون إلى توسيع أنظمة الطاقة المستدامة في سقطرى في الاعتبار أن الشعاب المرجانية حول سقطرى ثمينة ومهمة للغاية للتنوع البيولوجي البحري.

منظمة اليونسكو

صدر في عام ٢٠٢٢ كتاب اليونسكو الصغير المصوّر «الطبيعة والناس في أرخبيل سقطرى»، والذي ناقشناه في العدد السابق (فان دام، ٢٠٢٢). يتناول الكتاب أهمية سقطرى كموقع للتراث العالمي لليونسكو ومحمية للإنسان والمحيط الحيوي، والتهديدات والتحديات، وهو متاح باللغتين الإنجليزية والعربية عبر الإنترنت مجانًا (انظر أدناه). بالإضافة إلى ذلك، ظهرت مقابلة مع الصحفي اليمني شهاب جمال (٢٠٢٢؛ نيتشر) حول أنشطة رئيس جمعية أصدقاء سقطرى في الحفاظ على المياه العذبة والأشجار المهددة بالانقراض في سقطرى مع زملاء من المعاهد العلمية وكذلك خبراء محليين والمجتمعات المحلية.

سقطرى كمنطقة بيولوجية عالمية

قام علماء من فرنسا وسويسرا بتحليل مجموعات البيانات العالمية لأنواع الأشجار التي توجد في الأراضي الجافة الدافئة (كارتيريو وآخرون، ٢٠٢٢؛ حدود الجغرافيا الحيوية). وبناءً على تحليل جميع أنواع الأشجار والأنواع المتوطنة لكل منطقة، ميزوا ثماني مناطق حيوية رئيسية على الأرض، بما في ذلك أستراليا وجنوب إفريقيا. معظم هذه المناطق الحيوية الدافئة الجافة (التي تغطي معًا ١٩٪ من مساحة الأرض على كوكبنا) هي مناطق هائلة، ولكن واحدة من المناطق الحيوية الثمانية الرئيسية (الوحيدة) التي تم تحديدها في دراستهم هي ... أرخبيل سقطرى! وهذا يعني أنه بالمقارنة بالعالم بأسره، فإن عدد الأشجار الفريدة في الأراضي الجافة الدافئة في سقطرى استثنائي حقًا.

قراءات إضافية:

Ahmad, W. et al. (2022) Complete chloroplast genome sequencing and comparative analysis of threatened dragon trees *Dracaena serrulata* and *Dracaena cinnabari*. Scientific Reports 12, 16787 (2022). https://doi.org/10.1038/s41598-022-20304-6

Almekhlafi, M.A.A. et al. (2022) Analysis and Assessment of Wind Energy Potential of Socotra Archipelago in Yemen. Computers, Materials & Continua 70(1): 1177-1193. https://doi.org/10.32604/cmc.2022.019626

Cartereau, M. et al. (2022) Global bioregionalization of warm drylands based on tree assemblages mined from occurrence big data. Frontiers of Biogeography 2022, 14.4: e56435. https://doi.org/10.21425/F5FBG56435

Celiński, K. et al. (2022) Characterization of the Complete Chloroplast Genome Sequence of the Socotra Dragon`s Blood Tree (*Dracaena cinnabari* Balf.f.). Forests 2022, 13(6), 932; https://doi.org/10.3390/f13060932

Hamdiah, S. et al. (2022) Seed Viability and Potential Germination Rate of Nine Endemic Boswellia Taxa (Burseraceae) from Socotra Island (Yemen). Plants 2022, 11(11), 1418; https://doi.org/10.3390/plants11111418

Jamal, S. (2022). Treading carefully: saving frankincense trees in Yemen. Nature 609, 862-863 (2022) https://doi.org/10.1038/d41586-022-02771-z

Kment, P. & Carapezza, A. (2022) Heteroptera (Hemiptera) of the Socotra Archipelago I: Introduction, Nepomorpha, Gerromorpha and Leptopodomorpha. Acta Entomologica Musei Nationalis Pragae 62(2): 475-519. https://doi.org/10.37520/aemnp.2022.026

Moulet, P. (2022) Description de deux nouveaux Reduviidae de l'île de Socotra (Heteroptera). Bulletin de la Société entomologique de France, 127 (1), 2022 : 11-17. https://doi.org/10.32475/bsef_2155

Nassirkhani, M. et al. (2022) Two new species of Neobisium (Ommatoblothrus) Beier from Socotra (Arachnida: Pseudoscorpiones: Neobisiidae). The Journal of Arachnology, 50(2):219-230 (2022). https://doi.org/10.1636/JoA-S-21-052

Porter, R. & Suleiman, A.S. (2022) Birds of the Socotra Archipelago, Yemen: an annotated checklist. Sandgrouse .(44:262-324. Available from the FoS website (Section Bibliography

Prokofiev, M. & Iwamoto, T. (2022) A new species of the grenadier genus Coelorinchus (Gadiformes: Macrouridae) from the western Indian Ocean. Zootaxa 5194(2):193-212. https://doi.org/10.11646/zootaxa.5194.2.3

Rezende, M. et al. (2022) Identifying Suitable Restoration and Conservation Areas for *Dracaena cinnabari* Balf.f. in Socotra, Yemen. Forests 2022, 13(8), 1276. https://doi.org/10.3390/f13081276

Van Damme, K. (2022) Nature and People in the Socotra Archipelago. UNESCO publications, DOH/2022/PI/1, 99 pages. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381003

Zajonz, U. et al. (2022) Biogeography of the coastal fishes of the Socotra Archipelago: Challenging current ecoregional concepts. PLoS ONE 17(4): e0267086. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0267086

كجزء من أطروحته للدكتوراه، أجرى سالم حمدية تجارب إنبات بذور البوسويليا في سقطرى. وقام بإحصاء عدد البذور التي إنباتت بنجاح على مدار بضعة أيام (من أصل ١٠٠ بذرة وتكرر ذلك ثلاث مرات لكل نوع)، على سبيل المثال في البوزويليا السقطرى. هذا مهم لفهم بيولوجيا أشجار اللبان.

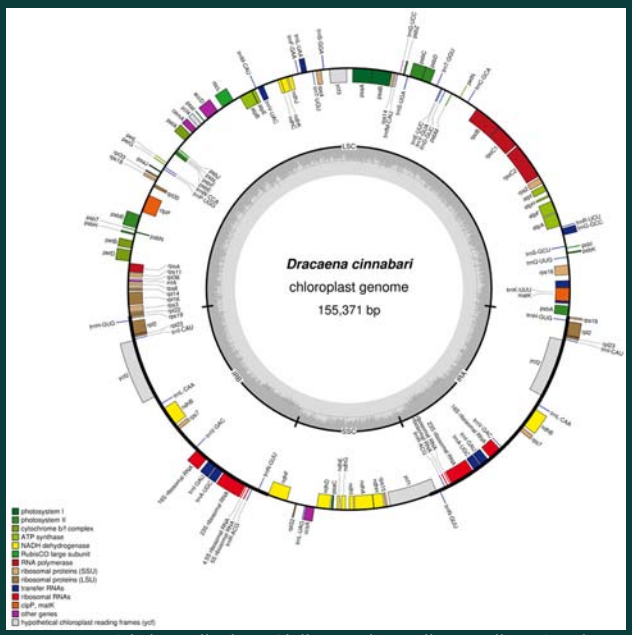

تم فك تشفير الحمض النووي لجينوم البلاستيدات الخضراء لشجرة دم تنين السقطران، والتي تتكون من ١٣٢ جينًا. صورة من سيلينسكي وآخرون. (٢٠٢٢؛ الغابات).

تم وصف نوع جديد من الأسماك البحرية من أعماق البحار حول سقطرى. صورة لعينة النوع، بعد بروكوفييف وإواموتو (٢٠٢٢).

تم نشر قائمة مرجعية جديدة لطيور سقطرى، تضم ٢٢٩ نوعًا (في عام ٢٠٢٢). طائر السنونو ليشتنشتاين ، هضبة مومي بالقرب من كيليسان، جزيرة سقطرى؛ تصوير كاي فان دام.

وفقا لدراسة جديدة تعتمد على الأشجار، فإن سقطرى هي واحدة من ثماني مناطق حيوية للأراضي الجافة الدافئة على وجه الأرض. أحد الأنواع التي تم اقتراحها في الدراسة باعتبارها الأكثر شيوعًا لهذه المنطقة الحيوية هو البوزويلا السقطري.

اثنان من العقارب الكاذبة الجديدة (حيوانات صغيرة تشبه العقارب بضع مليمترات) تم وصفها من كهوف سقطرى عام ٢٠٢٢. صورة ل نيوبيسيوم س. (ليس من سقطرى) بقلم جيل سان مارتن.

الفولكلور السقطري متحف في رقله

بقلم كاي فان دام وميراندا موريس

عند القيادة شرقًا على الطريق الساحلي الشمالي لجزيرة سقطرى باتجاه الكثبان الرملية الكبيرة في عرهر، وعلى بُعد حوالي 40 كيلومترًا من حديبو، يدخل الزائر منطقة تُعرف باسم حَلَّه. وفي هذه المنطقة، وعلى الجانب الجنوبي من الطريق، وقبل كهف هوك، يقع قرية صغيرة تُدعى رِقِلِه، حيث يوجد متحف الفولكلور السقطري.

لمدة ٣٣ عامًا، كان متحف التراث الشعبي في سقطرى هو المتحف الوحيد في الأرخبيل المكرس للتراث الثقافي للجزيرة، وهو في الواقع المتحف الوحيد في العالم المكرس للثقافة السقطرية. يتكون المتحف من غرفة واحدة مع حديقة صغيرة في الأمام، محاطة بجدار حجري. يزوره السياح كثيرًا في طريقهم إلى (أو عائدين من) 'أرهير' أو 'روش' أو 'ريّد-إيريسيل'، ويدفعون حوالي ٢٠٠٠ ريال يمني رسوم دخول للشخص الواحد (ما يعادل حوالي ٢ دولار أمريكي في عام ٢٠٢٣. القيّم الحالي على المتحف هو خاتم حسن سعاد خميس تحقي السقطري، الذي يدير المتحف بكل فخر. ويعتمد المتحف على رسوم الدخول والتبرعات الصغيرة للبقاء والاستمرار.

في عام ٢٠٠٩، قدّمت جمعية أصدقاء سقطرى (FoS) مساهمة متواضعة للمتحف تمثّلت في تبرع مالي بسيط وبعض الصور القديمة من سقطرى تم تغليفها بالبلاستيك للحفاظ عليها (طيف ٦: ص ١٤)، ولا تزال هذه الصور معروضة في المتحف حتى اليوم.

وقد وردت قصة هذا التبرع في أحد أعداد نشرتنا السابقة (موريس، ٢٠٠٩، طيف ٦: ص ١٢)" لقد أعادت هذه الصور الكثير من الذكريات للسقطريين الكبار في السن الذين عُرضت عليهم في حديبو قبل تسليمها إلى متحف الفولكلور في رِقِلِه.

وقد تم التعرّف على العديد من الأشخاص الظاهرين في الصور وتسميتهم، لكن الأهم أن من شاهد الصور أبدى تأثرًا بالغًا بما أعادته من ذكريات الماضي. أحد كبار السن لم يستطع تمالك دموعه، إذ تذكّر مدى صعوبة تلك الأيام الماضية على كثير من الناس – وخاصة، كما قال، النساء."

وفي كتابها "جزر التراث"، خصصت الدكتورة ناتالي بوتز قسمًا خاصًا للمتحف وقصته الخلفية الرائعة (بوتز: ١٢٧-١٣٣).

ويُوصَف المتحف في الكتاب بأنه تجسيد لنوع التراث الثقافي الذي يرغب السقطريون في الاحتفال به، لأنه "يحكي قصة ليست جزيرة "لم تمس" أو "ضاعت"... بل يروي قصة مجتمع مترابط إقليميًا شهد تحولات عميقة، تمامًا مثل تلك التي شهدتها شبه الجزيرة العربية". بعبارة أخرى، يقدم المتحف نظرة على عناصر قصة جزيرة متغيرة باستمرار

المرحوم أحمد سعد في افتتاح المتحف منذ ١٦ عاماً (تصوير: م. م، ٢٠٠٨).

وثقافة معقدة، ضمن بيئة ثقافية وطبيعية ديناميكية.

قصة أحمد سعد

قبل أن نتحدث أكثر عن المتحف، من المهم أن نذكر الرجل السقطري الذي يقف وراءه، المرحوم أحمد سعد خميس تحقي السقطري.

كان أحمد إنسانًا رائعًا. ولد في حومهيل في أوائل الخمسينيات، وشجعه والده على مغادرة الجزيرة عندما أصبحت الحياة غير مؤكدة. كانت رحلته محفوفة بالمشاكل حيث شق طريقه ببطء على متن قارب تجاري عبر اليمن وعمان والفجيرة ودبي إلى المملكة العربية السعودية، حيث عمل بشكل أساسي كعامل لمدة أربع سنوات. بحثًا عن فرص أكبر، غادر السعودية عبر نجران والربع الخالي، ووصل أخيرًا إلى مسقط في عام ١٩٧١. حصل على الجنسية العمانية ونجح في الالتحاق بالميليشيا المحلية، قوات الفرقاط، التي كانت وظيفتها حماية الحدود

استقطب افتتاح المتحف العديد من الزوار المحليين

العمانية والدفاع عنها. لاحقًا وجد عملًا مدنيًا في وزارة الإعلام في صلالة. تزوج وبدأ هو وزوجته, تأسيس أسرتهما الخاصة. خلال هذه الفترة لم يتمكن من الاتصال بسقطرى لمعرفة كيف كانت حال عائلته هناك، وكان هذا مصدرًا لتعاسه الشديد.

في عام ١٩٨٩ التقى أحمد بميراندا موريس. كانت تبحث عن شخص في صلالة يمكنه التحدث باللهجة السقطرية وقد يكون مستعدًا لمساعدتها في الاستعداد لزيارتها الأولى للجزيرة لحضور WWF في العام التالي. كان أحمد مدرسًا صبورًا ومبدعًا بشكل رائع. أخبرها عن عائلته في الجزيرة وأعطاها رسائل لتبلغها بها عندما تذهب، وعلمها عبارات معينة لتقولها لهم لإقناعهم بأنه لا يزال على قيد الحياة بالفعل.

كانت عائلته سعيدة للغاية، وخاصة عندما سافر أحمد مع ميراندا إلى سقطرى في عام ١٩٩١ - كان لم شمل عاطفي. ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا، عاد أحمد إلى الجزيرة كل عام، غالبًا مع ميراندا ومع آخرين يقومون بأبحاث في الجزيرة. وقال إنه نتيجة لهذا العمل أصبح يقدر الأهمية العالمية لوطنه وتنوعه البيولوجي ولغته الفريدة وثقافته. في عام ١٩٩٩، شارك في رحلة استكشافية كبيرة متعددة التخصصات في سقطرى، حيث أرشد المشاركين الدوليين بأمان حول سقطرى والجزر الخارجية، بما في ذلك توني ميلر، وميراندا موريس، وكاي فان دام، وفولفجانج ورانيك، والعديد من الآخرين.

كان أحمد ودودًا ومنفتحًا، وكان موضع إعجاب واحترام من قبل أي شخص قابله، ولو لفترة وجيزة، في الجزر وخارجها.

قام بزيارات إلى اسكتلندا للعمل مع ميراندا لتوثيق أسلوب حياة سكان الجزيرة وخبرتهم ولغتهم. كانت إحدى زياراته الأخيرة برفقة زوجته. كانت هذه الزيارة من أجل المتعة البحتة، وقد استفاد كلاهما منها قدر الإمكان. كانت زيارته الأخيرة في عام ٢٠٠٨ مع ابنته الكبرى، التي وافقت على مساعدته في مراجعة اللغة العربية للمجلدات الثلاثة من الشعر والأغاني السقطرية التي كان ميراندا يعمل عليها في ذلك الوقت. لسوء الحظ، كان مريضًا جدًا أثناء الزيارة وقضى معظم الوقت في إجراء اختبارات مرض السكري ومشاكل القلب في المستشفى. تحسنت حالته، لكنه لم يستعد صحته الكاملة أبدًا، وتوفي في عام ٢٠١١، حزن عليه الكثيرون ولم ينساه أحد.

تاريخ المتحف

في عام ١٩٩١ (١٤١٢)، كانت فكرة المتحف من ابتكار المرحوم أحمد سعد خميس تحقي السقطري وعائلته، بهدف جمع وحفظ بعض القطع الأثرية الملموسة الأصيلة التي تمثل التراث الثقافي للجزيرة، لتعريف الزوار ببعض العادات والثقافة المميزة لأهل سقطرى.

أصبح حلم حمد أكثر واقعية في عام ٢٠٠٦، عندما شارك بشكل كبير في جمع المواد لمعرض سقطرى "سقطرى - أرض شجرة دم التنين" الذي أقيم في الحديقة النباتية الملكية في إدنبرة (انظر العددين ٤ و٥ من مجلة طيف). كان يقيم مع ميراندا موريس في اسكتلندا، وعمل بجد، وساعد في تركيب العديد من العناصر وكتابة اللوحات التوضيحية. لقد كان حضوره محوريًا حقًا لهذا المعرض الدولي. حضر الافتتاح في أدنبرة، حيث ألقى خطابًا رائعًا في سقطري،

خاتم حسن سعد خميس تقي السقطري هو حاليا أمين المتحف (الصورة بواسطة كاي فان دام ، ٢٠٢٢).

وبعد ذلك شارك في العديد من الفعاليات التي أقيمت في إدنبرة للإحتفال بالجزيرة، ولا سيما سرد وتمثيل الحكايات الشعبية السقطرية للأطفال المولعين في مركز القصص الاسكتلندي في قلب أدنبرة. كما عقد جلسات توضيحية: تقنيات إشعال النار، وكيفية غزل الصوف، والعمل بالطين ولعب مجموعة متنوعة من الألعاب السقطرية. في جلسة أخرى، تم عرض كيفية ارتداء الزي السقطري وكيفية تحية بعضهم البعض على الطريقة السقطرية. أقيم معرض أدنبرة من يوليو إلى أكتوبر ٢٠٠٦ واستقبل حوالي ٥٦٤٠٠ زائر في المجموع (الطيف ٥:١٧)، بما في ذلك الأمير تشارلز ودوقة كورنوال آنذاك. وبإلهام من هذه التجربة في أدنبره، أصبح أحمد أكثر تصميماً على افتتاح متحف في الجزيرة. وعند عودته إلى سقطرى، بدأ بناء المتحف.

كان بناء المتحف في حلة مبادرة سقطرية بالكامل، ولم يكن مدفوعاً أو معدلاً بشكل كبير من قبل مشاريع دولية خارجية. تم افتتاح متحف سقطرى للفولكلور في الرقلة رسمياً في ١٠ يناير ٢٠٠٨ (الطائف ٥:٣) في حدث حضره أكثر من ألف شخص - وهو عدد ضخم بالنسبة لسقطرى، ويوضح الاهتمام الذي أثاره هذا الإبداع السقطري غير العادي في الجزيرة. حتى الشرطة شاركت، حيث ساعدت في ترتيب مواقف السيارات ومنع الكثير من الناس من محاولة عبور الجدار. في عام ٢٠٠٩، زار المتحف الرئيس السابق لجمهورية اليمن، السيد علي عبد اللّه صالح. لقد أمضى بعض الوقت هناك في فحص المعروضات، وكتب في سجل الزوار، شكرًا لأولئك الذين جمعوا القطع الأثرية وأنشأوا

يعد القارب الخشبي (الهوري) الموجود في المتحف بمثابة جاذب حقيقي للأنظار (صورة بواسطة KVD، ٢٠٢٣)

مثل هذا المتحف وشكرا على كل عملهم الشاق الذي قاموا به.

من الصعب أن نتخيل هذه الأيام مقدار الجهد والشغف الذي بذله أحمد سعد وإخوته لإلهام العديد من الناس من جميع أنحاء الجزيرة لجمع هذه القطع الأثرية وتحقيق هذا الطموح، لكنه إنجاز رائع. حتى الأطفال شاركوا في جمع المواد: العديد من أطفال حومهيل وهالة يتجولون لجمع عينات من الأشنة ولحاء الأشجار، ورؤوس زهور الأيروفا كحشو، وحصى بنفس الحجم تمامًا لتوضيح الألعاب، وأصداف صغيرة لثقبها لصنع القلائد واجراس. أما أمين المتحف اليوم هو ابن شقيق (ابن الأخ) الراحل أحمد (غالبًا ما يُدعى حمد) سعد.

غوص حقيقي في ماضي سقطرى الغني

يضم متحف رقلة للفولكلور العديد من العناصر المثيرة للاهتمام (النسخ وكذلك القطع الأثرية الأصلية)، والكتب والصور، وكلها تهدف إلى السماح للزائر بتجربة انغماس موجز، ولكن شامل في عينة من الثقافة المادية السقطرية الغنية. هناك الكثير مما يمكن رؤيته. يجدر بك أن تأخذ الوقت الكافي لاستكشافه، وأن تقرأ بعض الأشياء مسبقًا، إذا كنت ترغب في البدء في فهم ثروة التراث الغني للجزيرة.

إن حقيقة أن عناصر المتحف مرتبة بشكل عشوائي إلى حد ما، واحدة فوق الأخرى، والصور غالبًا ما تتعرض للعوامل الجوية، هي جزء من سحره حيث يسافر المرء إلى الماضي مثل المستكشف. لم يقل أحد أبدًا أن الاستكشاف سهل أو مباشر. في الواقع، من خلال ترتيبه نفسه، يدعو المتحف الفضول. في غرفة واحدة، يمكنك أن تتعرض لكل تعقيدات التراث السقطري في وقت واحد، وترى جوانب مهمة من حياة سكان الجزيرة كصيادين، ورعاة ماشية، ومزارعين، ومعالجين، وشعراء وموسيقيين، ولكن أيضًا كآباء. تذكرنا صور قصر السلطان القديم في مجده السابق بالأهمية التاريخية للجزيرة.

لا يحتوي المتحف على منشورات، ولكن هناك تفسيرات مطبوعة موجودة في جميع أنحاءه. هذه التفسيرات هي نتيجة عمل مكثف من قبل أحمد وميراندا اللذين كتبوها بشكل مشترك. بالإضافة إلى النص المطبوع، سيشارك أمين المتحف والمرشدون السقطريون بفخر قصة عن كل عنصر على حدة. هذه القصص محفورة في الذاكرة الثقافية المشتركة لكل عقل سقطري. وبهذا المعنى، يساعد المتحف في إدامة المعرفة بالتراث المحلي بين السقطريين أيضًا، وله وظيفة حفظ تتجاوز بكثير وظيفة الزائرين وحدهم.

لكن العامل الأكثر أهمية هو أن هذا المتحف سقطري بالكامل، ولا يتأثر سياسياً ولا يتشكل من خلال التبرعات الضخمة التي تأتي مع شروط مرفقة لجعله يبدو بطريقة معينة وفقاً لآراء المهندسين المعماريين أو المصممين الخارجيين.
إنه في الواقع انعكاس حقيقي للنواة الثقافية السقطرية. وهذا في حد ذاته هو السبب وراء سحر المتحف الذي لا يقاوم.

وكما ذكرت بوتز (٢٠١٨) في كتابها، قد ينتقد بعض الناس الفوضى في المتحف ويريدون أن يكون له طابع "غربي" أكثر، لكن تذكر: أنت في سقطرى وهذا المتحف سقطري. إذا كنت ترغب في فهم شيء ما عن الناس والمكان، فإن احترام ثقافتهم وشخصيتهم يبدأ من هنا، من خلال تقدير هذا المتحف الرائع المليء بالجواهر والقصص المخفية.

أشياء يجب مشاهدتها

يوجد في المتحف أكثر من ٣٠٠ قطعة، ولكل منها قصة. ويمكن تقسيم القطع الأثرية في المجمل إلى ٢٧ فئة، تتراوح من أدوات الصيد إلى أدوات الرعي وزراعة النخيل، والأدوات الموسيقية، والأدوات المنزلية، وأحجار الطحن لطحن الدخن، والعديد من العناصر الأخرى. وستتوفر قائمة مفصلة بجميع العناصر الموجودة في المتحف، مع المصطلحات الإنجليزية والسقطرية، من خلال جمعية أصدقاء سقطرى وفي المتحف.

القطعة المركزية في المتحف هي زورق خشبي كبير، يُطلق عليه محليًا اسم الحوري (الجمع: هواري). هذا القارب يجذب الانتباه حقًا. حتى قبل عقدين من الزمان فقط، كان العديد من هذه الزوارق الخشبية لا يزالون يستخدمون بنشاط من قبل الصيادين في سقطرى. في الوقت الحاضر، تم استبدال هذه السفن الأنيقة بقوارب الألياف الزجاجية العالمية المجهزة بمحرك. لا يزال هناك هوري خشبي واحد مُرمم قيد الاستخدام بنشاط في سقطرى في روش، حيث يستخدمه السكان المحليون للصيد ويمكن للزوار حتى القيام برحلة صغيرة عليه، مقابل سعر صغير. أمام الحوري يوجد نموذج صغير لقارب قديم أو قارب شراعي مع مجدافه. ويمكن رؤية استخدام مثل هذه القوارب الصغيرة في سقطرى في صورة في مقالة نشرتها مجلة ناشيونال جيوغرافيك عن سقطرى بقلم تشارلز موسر (١٩١٨). وأكثر العناصر الملونة في المتحف هو فستان أزرق مبهر ومجموعة من المجوهرات الفضية التي كانت تُرتدى في السابق. هناك أيضًا نسخة طبق الأصل من اللوح الخشبي القديم الموجود في كهف حق، وكتب بها صور قديمة لسقطرى، بعضها يظهر الملابس السقطرية السابقة، ونسخ من كتب رئيسية عن سقطرى.

يعد القارب الخشبي الموجود في المتحف بمثابة جاذب حقيقي للأنظار صورة بواسطة KVD، ٢٠٢٣).

أفضل نصيحة يمكننا تقديمها لك هي أن تستكشف بقية المتحف بنفسك، لأن هناك حقًا الكثير مما يمكن رؤيته. واسأل المرشدين المحليين عن العناصر الموجودة في المجموعة: هناك الكثير من القصص التي يمكن سردها...

النباتات في الحديقة

يرتبط التراث الثقافي لسقطرى ارتباطًا وثيقًا بتراثها الطبيعي، وقد أخذ أولئك الذين خططوا للمتحف هذا في الاعتبار من خلال زراعة بعض الأشجار المهمة محليًا في الحديقة. وقبل الغرفة الرئيسية للمتحف مباشرةً توجد حديقة صغيرة بها أمثلة لأشجار متوطنة في الجزيرة ولها صلات قوية بثقافة سقطرى. وقد نمت الأشجار من الشتلات (التي تم جمعها من بذور الأشجار القريبة، وخاصة من منحدرات حمادروه) وهي تستحق إلقاء نظرة فاحصة عليها. وهي محمية في الحديقة، وغير متضررة بالأعاصير وغير متضررة، وهي صحية للغاية، على النقيض من العديد من الأشجار الأعلى في المنحدرات وعلى الهضاب. وهناك شجرة خيار جميلة، ووردة صحراوية (نوع فرعي متوطن)، ونوعان من أشجار اللبان (البوسويلا السقطري والبوسويلا الطويل الممتد) وشجرة المر. تستقطب هذه الأشجار كثيرًا من الكائنات البرية، مثل عصفور سقطرى المتوطن واليمام الذي يبني أعشاشه في أحد أشجار اللبان.

زيارة عملية وتبرعات

يمكن زيارة المتحف يوميًا باستثناء يومي الجمعة والسبت. تبلغ رسوم الدخول حوالي ٢ دولار أمريكي أو حوالي ٢٠٠٠ ريال يمني (قد تتغير هذه الرسوم، حسب قيمة الريال اليمني). قد لا يكون أمين المتحف موجودًا في المبنى نفسه، لذا يرجى أن تطلب من مرشدك السقطري أن يجده في القرية، أو أن يحدد موعدًا ووقتًا للزيارة.

إذا كنت ترغب في تقديم تبرع متواضع لصيانة المتحف وموظفيه، فنحن نقترح عليك تقديم هذا التبرع مباشرة إلى أمين المتحف عند زيارة الجزيرة، لأنه يعرف أفضل ما هو مطلوب. تذكر أن العناصر الموجودة في المتحف ليست للبيع.

قراءات إضافية:

.Morris, H. & Morris, O., 2005. Soqotra Folk Museum. *Tayf* 5: 3
Morris, M., 2009. Collections of old photographs of Soqotra. .*Tayf* 6: 12
Peutz, N., 2018. *Islands of Heritage: Conservation and Transformation in Yemen*. Stanford University Press, 368 .pages

حماية الأراضي الرطبة القيمة في سقطرى

بقلم كاي فان دام (مندلو برنو ولجنة حماية المياه العذبة)، وأحمد سعيد سليمان (هيئة حماية البيئة (فرع سقطرى) ونقطة الاتصال الوطنية لاتفاقية رامسار في اليمن))

تضم جزيرة سقطرى مجموعة واسعة من الموائل المائية، بما في ذلك البحيرات الساحلية والوديان والمستنقعات الساحلية والداخلية. وتؤدي الأراضي الرطبة المالحة والعذبة العديد من الوظائف الرئيسية لجميع أشكال الحياة على الجزيرة، بما في ذلك توفير المياه والغذاء (البحيرات المالحة غنية بالأسماك). كما تؤدي الأراضي الرطبة في سقطرى وظيفة مهمة للترفيه وهي جذابة للسياح البيئيين، وخاصة مراقبي الطيور. وفي هذه المياه، يمكن العثور على العديد من الحيوانات المتوطنة في سقطرى، مثل سرطان المياه العذبة السقطري ويعسوب أزرق صغير، وهما نوعان شائعان في الجبال الشرقية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن العثور على العديد من الطيور في البحيرات، من طيور النحام والغاق إلى طيور الرمل الصغيرة.

لقد تم الاعتراف بأهمية هذه الموائل على المستوى الدولي، فمنذ عام ٢٠٠٧ كانت منطقة الأراضي الرطبة الوحيدة المدرجة ضمن اتفاقية رامسار في اليمن هي بحيرة ديتواح (مديرية قلنسية) في سقطرى. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به للحفاظ على سلامة هذه المياه ونظافتها في الجزيرة. وقد تم اتخاذ الخطوات الأولى بهذا المشروع الذي بدأ في عام ٢٠٢٢، وهو الأول من نوعه الذي يركز على الأراضي الرطبة في سقطرى على وجه الخصوص.

مشروع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة للحفاظ على الأراضي الرطبة في سقطرى والتوعية بها

في أكتوبر ٢٠٢٢، تم منح منحة من قبل لجنة بقاء الأنواع التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، لمشروع صغير نسقه الدكتور كاي فان دام، بصفته عضوًا في لجنة الحفاظ على المياه العذبة التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة كانت هذه المنحة هي الأولى في تاريخ جهود الحفاظ على سقطرى التي تركز فقط على الحفاظ على الأراضي الرطبة في أرخبيل سقطرى المدرج على قائمة التراث الطبيعي العالمي لليونسكو. وعلى وجه الخصوص، ركز المشروع على إشراك أصحاب المصلحة المحليين، وخاصة المجتمعات

أقيمت ورشة عمل ديتواح في بحيرة ديتواحنفسها (ديتواح، نوفمبر ٢٠٢٢)

المحلية والسلطات المحلية والمدارس والكليات. وكان هدف المشروع هو زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الأراضي الرطبة في سقطرى من أجل الطبيعة والبشر.

في السنة الأولى من المشروع (أكتوبر ٢٠٢٢- أكتوبر ٢٠٢٣)، تم تنظيم مجموعة واسعة من الأنشطة حول الأراضي الرطبة في سقطرى، والتي شارك فيها ما يزيد عن ٢٧٠ شخصًا. وفي سقطرى، تولى العديد من الأفراد المحليين (السيد أحمد سعيد سليمان كممثل لرامسار في اليمن، والسيد سالم حمدية) والمنظمات غير الحكومية زمام المبادرة في تنظيم الأنشطة، بدعم من المحافظ رأفت علي إبراهيم التقالي وهيئة حماية البيئة.

ورشة عمل وفعاليات تنظيف بحيرة ديتوا

في نوفمبر ٢٠٢٢، بدأنا الأنشطة الأولى بتنظيم حملات تنظيف في محمية ديتواح لاجون الطبيعية. وهي منطقة محمية في سقطرى، يزورها السياح بشكل متكرر ويساهمون غالبًا في زيادة القمامة وإزعاج الموقع. شملت حملة التنظيف الأولى حوالي ٢٥ شخصًا يجمعون كمية من القمامة (في أكياس بلاستيكية)، ولكن سرعان ما اتضح أن هذا لم يكن كافيًا. تم الجمع بين التنظيف الثاني وورش عمل تضم حوالي ٥٠ مشاركًا من بلدة قلعنسيه ومن منطقة ديتواح. تطلب مجتمع الأراضي الرطبة في ديتواح، في ١٩ نوفمبر ٢٠٢٣، الكثير من التنظيم، والذي لم يكن ممكنًا إلا بفضل جهد تطوعي كبير من قبل منظمة غير حكومية بيئية محلية (جمعية سقطرى لحماية النباتات المهددة بالانقراض)، والتي تولى رئيسها السيد سالم حمدية زمام المبادرة مع السيد محمد عامر وكاي فان دام. تم الحصول على المواد اللازمة لجمع القمامة (كيس بلاستيكي، قفازات) من حديبو قبل النشاط. تم استئجار عدة شاحنات وشاحنة لنقل المواد والقمامة، بالإضافة إلى حافلتين لنقل الأشخاص إلى الموقع نفسه.

قامت حافلتان بنقل الأشخاص من مسجد قلنسية مباشرة بعد الصلاة، وتم شغل المقاعد المتاحة بسرعة من قبل السكان المحليين من المناطق الساحلية الغربية للجزيرة (ديتواح، قلنسية، قيسوه وشعب) بالإضافة إلى العديد من أعضاء السلطات المحلية وجمعيات الصيادين المحلية والمعلمين ومرشدي السياحة البيئية. وبشكل عفوي، انضمت النساء المحليات (سادية، التي تعيش في منطقة ديتواح المحمية)، والأطفال الذين يعيشون حول المنطقة، إلى ورشة العمل على رمال ديتواح . وكذلك شارك أعضاء من جمعية أصدقاء سقطرى وفريق مشروع فرانكلينيا (علماء من جامعة مندل ولا سابينزا) في هذا العمل.

تم دعم مشروع الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة\ ولجنة الحفاظ علي المياه العذبة من قبل المحافظ ووكالة حماية البيئة(إجتماع مكتب المحافظ, اليمن ٢٠٢٢)

فعالية تنظيف ديتوا. تم جمع أكثر من ٥٠٠ كجم من النفايات الصلبة (نوفمبر ٢٠٢٢).

تضمنت ورشة عمل ديتواح ممثلين عن المجتمعات المحلية في قلنسية وديتواح. أقيمت الورشة في سقطرى مع ترجمة باللغة الإنجليزية (ديتواح، نوفمبر ٢٠٢٢).

تم دعم جميع الأنشطة من خلال مشروع الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة لجنة بقاء الأنواع\ لجنة حماية المياه العذبة, (ديتواح، نوفمبر ٢٠٢٢)

فخار سقطري تم صنعه بطريقة تقليدية خصيصًا بمناسبة يوم الأراضي الرطبة العالمي في فبراير ٢٠٢٣ من قبل جمعية النساء في ديلفيدهون، مع صور لسرطان المياه العذبة المتوطن وذبابة اليعسوب.

تم تقديم عدة عروض تقديمية حول أهمية الأراضي الرطبة في سقطرى في ورشة عمل حديبو بمناسبة اليوم العالمي للأراضي الرطبة (أحمد سعيد سليمان، فبراير ٢٠٢٣).

من كل مجموعة من الممثلين، جلس شخص واحد في مقدمة الحدث للتعبير عن آرائه حول أهمية بحيرة ديتواح والتحديات المحتملة للحفاظ عليها (سعدية البالغة من العمر ٥٥ عامًا تمثل النساء, وأسامة البالغ من العمر ١٢ عامًا يمثل الشباب، والسيد محمد سالم البالغ من العمر ٥٠ عامًا يمثل المجلس المحلي، وسالم حمدية يمثل المنظمات غير الحكومية المعنية بالطبيعة، وكاي فان دام يمثل الإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة, إلخ...). استمرت الورشة بسلاسة باللغة السقطرية والعربية والإنجليزية بفضل الترجمة الفورية التي قام بها سالم.

ومن بين المسؤولين المحليين الحاضرين في ورشة عمل ديتواح، كان هناك، إلى جانب المنظمات المدنية المحلية، ممثلون عن السلطات المحلية في قلنسية بما في ذلك (١) المجلس المحلي (محمد سالم قاسم، ممثل المدير العام لقلنسية)، (٢) ممثل الصحة السيد عدنان محمد علي، مدير مستشفى قلنسية (٣) ممثل التعليم (السيد سعد محمد الجدمي المسؤول عن المدارس في قلنسية) و(٤) مكتب إدارة النفايات/التنظيف (السيد علي سليمان). وذكر المجلس المحلي أن هذا حدث مهم، «أول ورشة عمل على الإطلاق تُعقد في بحيرة ديتواح، تجمع بين السكان المحليين للحديث عن أهميتها وحمايتها». وسلطت المجتمعات المحلية الضوء على أهمية الحفاظ على نظافة ديتواح، وأنه من المهم أن نظهر للعالم كيف نعتني بأراضينا الرطبة. واقترحوا تنسيقًا قويًا بين جميع المجموعات التي تزور وتعيش في منطقة ديتواح (بما في ذلك وكالات السياحة والسكان المحليين) لضمان عدم تأثير الاضطراب على الموقع والناس سلبًا. وأشار الناس أيضًا إلى ضرورة زيادة الوعي والتثقيف حول أهمية ديتواح. وقد تم جمع جميع توصيات السكان المحليين وإدراجها في تقرير الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة حول المشروع، ليتم مشاركتها مع السلطات المحلية ورامسار على أمل تحسين الحفاظ على ديتواح.

وكنشاط مشترك، مرتبط بالورشة، ساعد الحاضرون في التنظيف الذي أعقب الورشة مباشرة. وفي المجموع، أسفر ذلك عن جمع حوالي ٥٠٠ كيلوجرام من القمامة على مدار بضع ساعات، والتي تم نقلها مباشرة بواسطة الشاحنات والسيارات الجيب إلى موقع القمامة في قلنسية.

كانت الطاقة في هذا الحدث المجتمعي إيجابية ومذهلة للغاية، مع مساهمات كبيرة من الشباب. ولكن على الرغم من ذلك، لم يتم جمع كل النفايات الصلبة في الموقع، وهناك حاجة إلى أكثر من بضع فعاليات للتوعية والتنظيف للحفاظ على نظافة ديتوا وسلامتها.

اليوم العالمي للأراضي الرطبة- سقطرى ٢٠٢٣

في الأيام الأولى من شهر فبراير من كل عام يحتفل العالم

باليوم العالمي للأراضي الرطبة للاعتراف بأهمية النظم البيئية المائية في كل مكان. لم يتم الاحتفال بهذا الحدث من قبل في سقطرى، لذا فقد حان الوقت لتنظيمه لأول مرة هنا. وقد أقيمت عدد كبير من الأنشطة استعدادًا للحدث، بمشاركة المدارس والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والسلطات.

وضمن هذه الفعاليات في فبراير ٢٠٢٣، أقيمت مسابقات رسم لأطفال المدارس، بالإضافة إلى ورشة عمل في حديبو مع عروض تقديمية حضرها ٨٠ شخصًا. وحضر العديد من المعلمين والطلاب، بالإضافة إلى ممثلي الحكومة المحلية مثل مدير مكتب المحافظ (فهمي علي إبراهيم التقلي)، ونائب المحافظ (صلاح علي)، ورئيس هيئة حماية البيئة (سالم حمدية)، ومدير عام شرطة سقطرى (علي دقسمي) ومدير عام التربية والتعليم (أحمد علي إبراهيم). وقد أظهر ذلك الدعم الكبير من قبل السلطات لمثل هذا الحدث التوعوي. وقد حصل معلمو المدارس والأطفال على شهادة لمساهمتهم في الأنشطة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تنظيم فعالية تنظيف في بحيرة سيريهين، شرق حديبو مباشرة. هذه البحيرة مهددة حقًا بعمليات التطوير والتنمية في المنطقة، لذا فهي بحاجة إلى الكثير من الاهتمام. لقد تم بالفعل بناء جزء من سيريهين، وتم قطع الاتصال بالبحر بواسطة الطريق الساحلي.

تم تصميم وتركيب لافتتين للتوعية في الأراضي الرطبة في سقطرى، واحدة في بحيرة ديتواح وواحدة في بحيرة سيريهين. تم افتتاح لافتة المعلومات في ديتواح من قبل السيد مازن باقيبا، نائب رئيس هيئة حماية البيئة في سقطرى، المسؤول عن القضايا البيئية نيابة عن الحكومة في غرب سقطرى (مديرية قلنسية والجزر الخارجية في الأرخبيل). وبمناسبة يوم الأراضي الرطبة العالمي، صنعت نساء جمعية الحرف اليدوية في دلفيدهون فخارًا خاصًا على الطراز التقليدي، مع حيوانات المياه العذبة المطلية براتينج دم التنين. تم بيعها في السوق في حديبو لزيادة الوعي بأهمية هذه الأنواع والمياه العذبة.

المسوحات الميدانية والقائمة الحمراء للإتحاد الدولي لحماية الطبيعة

وكجزء أخير من المشروع، تم إجراء مسح تفصيلي للعديد من الأنواع المتوطنة في المياه العذبة في سقطرى، حيث أن توزيعها وتقييم القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة قد عفا عليه الزمن (أو لم يتم إجراؤه بعد). ويتم ذلك بشكل خاص بالنسبة لسرطانات المياه العذبة المتوطنة ويعسوب سقطرى المتوطن،

تم توزيع الشهادات على معلمي المدارس المحلية في ورشة عمل حديبو (اليوم العالمي للأراضي الرطبة سقطرى، فبراير ٢٠٢٣).

تم إنشاء علامة جديدة في بحيرة ديتواح من خلال المشروع (اليوم العالمي للأراضي الرطبة، فبراير ٢٠٢٣).

لوحة إرشادية في بحيرة سيريهين، وهي منطقة رطبة تتعرض لضغوط شديدة بسبب التنمية (اليوم العالمي للأراضي الرطبة، فبراير/ شباط ٢٠٢٣

قدم السيد سالم حمدية عرضًا في اليوم العالمي للأراضي الرطبة في سقطرى (فبراير ٢٠٢٣).

لافتة اليوم العالمي للأراضي الرطبة سقطرى ٢٠٢٣ الذي تم تصميمه لهذا الحدث

ولكن في الواقع تم إجراء مسوحات لمجموعة واسعة من الأنواع. وسيتم استخدام هذه المسوحات لتحديث تقييمات القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والتي تعد مهمة لفهم حالة الحفاظ على الأنواع في جميع أنحاء العالم.

خطوات أخرى

وقد أظهر المشروع مدى أهمية التركيز على الحفاظ على الأراضي الرطبة في سقطرى، ومدى قبول المجتمعات المحلية والسلطات المحلية لمثل هذه الأنشطة. ومع ذلك، فإن التهديدات التي تتعرض لها بحيرات ووديان سقطرى تتزايد، من خلال التلوث وكذلك زيادة الترسيب (الرواسب في المياه بسبب تآكل التربة) والتفتت (قطع المياه عن اتصالها الطبيعي).

لذلك، يبقى من المهم التركيز على هذه النظم البيئية الخاصة لحماية فوائدها العديدة لحياة الحيوان والنبات والإنسان في سقطرى. وقد خططنا لمزيد من أنشطة التوعية والمسح في عام ٢٠٢٤.

ورشة عمل حديبو عن اليوم العالمي للأراضي الرطبة, فبراير ٢٠٢٣.

شكر وعرفان

نحن ممتنون لكل من ساهم في نجاح هذه الأنشطة، وخاصة ممثلي المجتمعات والسلطات المحلية والمدارس والكليات (قلنسية، ديتواح، سريحين، حديبو). كما نشكر مكتب المحافظ وهيئة حماية البيئة والمنظمات غير الحكومية المحلية على دعمهم للأنشطة.

قراءات إضافية :

FoS Freshwater Leaflets (English/Arabic) https://www.friendsofsoqotra.org/Soqotra_archipelago.html
Global Center for Species Survival / IUCN SSC FCC articles about the Socotra wetlands project:
- Treasure Trove of Life – Socotra Archipelago
https://www.indianapoliszoo.com/gcss/blog/socotra-archipelago/
- Restoring Earth's Wetlands – World Wetlands Day 2023
https://www.indianapoliszoo.com/gcss/blog/world-wetlands-day-2023/
Van Damme et al., 2020. Dragonflies of Dragon's Blood Island: Atlas of the Odonata of the Socotra Archipelago (Yemen). Rend. Fis. Acc. Lincei 31, 571–605. https://link.springer.com/article/10.1007/s12210-020-00942-6
YouTube video of World Wetlands Day Socotra 2023: https://youtu.be/pxf2r8Qvy2A

الإجتماع السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى, روما ٢٠٢٢.
ممثل السفارة (يسار) وسالم حمدية (يمين))

الإجتماع السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى, روما 2022. الدكتور الفريد جيليه (يسار), والدكتور عبد الرحمن فهد الإرياني (يمين)

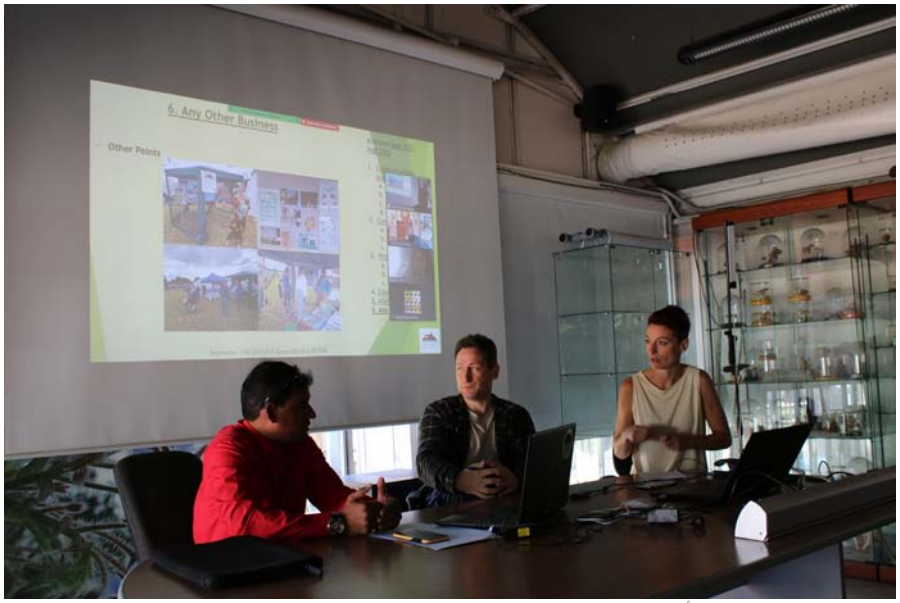

الإجتماع السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى, روما 2022.

معلومات التواصل

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

أصدقاء سقطرى

تُعد مؤسسة أصدقاء سقطرى (Friends of Soqotra)، وهي جمعية خيرية مسجلة في المملكة المتحدة (رقم التسجيل ١٠٩٧٥٤٦)، قد تأسست في عام ٢٠٠١. وتتمثل رؤيتها المميزة في الجمع بين أصحاب الخلفيات العلمية البحثية والأشخاص المهتمين بشكل عام، بهدف تعزيز التعاون بينهم لتحقيق ما يلي:

- تعزيز الاستخدام المستدام والحفاظ على البيئة الطبيعية لأرخبيل سقطرى.
- رفع الوعي بالتنوع البيولوجي في الأرخبيل، وبالثقافة واللغة الفريدة لسكان الجزر.
- المساهمة في تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية في الجزر، ودعم ممارساتهم التقليدية في إدارة الأراضي.

تواصل مع مؤسسة أصدقاء سقطرى (FoS) – نشرة "طيف" وموقع FoS

البريد الإلكتروني:
fos.secretary@gmail.com
الموقع الإلكتروني:
www.friendsofsoqotra.org
الهيئة الإدارية:
الرئيسة: د. كاي فان دام
kay.vandamme@gmail.com
الأمينة العامة: د. فرانشيسكا بيلا
fos.secretary@gmail.com
نائبة الرئيس: هيفاء عبد الحليم
Haifaa@worldheritage٤all.org
أمين الصندوق: مارك تومولينسون
treasurers.fos@gmail.com
اللجنة التنفيذية ومجلس الاستشاريين:
هيفاء عبد الحليم، فابيو أتوري، هانا هابروفا، بيتر ماديرا، فلاديمير ميلنيك، ميراندا موريس، إيكي نوبرت، فرانشيسكا بيلا، دانا بيتش، مارتن ريجيك، توليا ريكاردي، روان سليم، مارك تومولينسون، كاي فان دام، راكيل فاسكونسيلوس.

نشرة "طيف – نشرة أصدقاء سقطرى"

تنشر مؤسسة FoS نشرة سنوية باسم "طيف".
لمن يرغب في تقديم مقالات أو ملحوظات بحثية أو إعلانات لإدراجها في الأعداد المستقبلية، يرجى إرسالها إلى:
محررة النشرة: د. هانا هابروفا
hana.habrova@centrum.cz
أو عبر البريد العام: tayf.fos@gmail.com
التحرير:
الإنجليزية: هانا هابروفا
العربية: هيفاء عبد الحليم
تصميم النشرة:
الإنجليزية: إيفيتا ليكيشوفا
العربية: اسمهان خميس
ترجمة العدد: مصطفى التجاني حمد محمد نور
تدقيق الترجمة: وعد التميمي
المقالات غير المنسوبة إلى أسماء معينة يتم إعدادها من قبل فريق "طيف".

أرقام النشرة الدولية (ISSN):
النسخة الورقية: 2515-7787
النسخة الإلكترونية: 2515-7795

موقع أصدقاء سقطرى

يُدار موقع المؤسسة من قبل اللجنة الفرعية للموقع الإلكتروني، والتي تشمل دانا بيتش ولوكا مالاتيستا. يحتوي الموقع على معلومات حول الأبحاث العلمية المكتملة والمستمرة في أرخبيل سقطرى، ويشمل بيانات، ومراجع، وبيانات تواصل مع فرق ومؤسسات بحثية.

كما يحتوي الموقع على صفحة باللغة العربية تتضمن معلومات عامة عن المؤسسة، بالإضافة إلى نسخة من الدستور باللغة العربية.

وتتوفر جميع التقارير المالية وبيانات الحسابات بشكل علني على الموقع.

لإرسال محتوى للموقع أو لتقديم اقتراحات، يرجى التواصل عبر:
DANA.PIETSCH@UNITUEBINGEN.DE

مع نسخة إلى:
FOS.SECRETARY@GMAIL.COM

WWW.FRIENDSOFSOQOTRA.ORG

fos.secretary@gmail.com | kay.vandamme@gmail.com | FriendsofSoqotra

يتم إعداد نشرة "طيف" لأعضاء مؤسسة أصدقاء سقطرى، وتوزع عليهم مجانًا. ولا يجوز بيع الأعداد الحالية أو السابقة منها.

يُرحب باستخدام النشرة لأغراض شخصية أو لمشاركتها مع الآخرين عن طريق نسخها.

كلا التهجئتين "Socotra" و"Soqotra" صحيحتان.